

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة غرداية  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



واقع التعلم الذاتي في ظل الإجراءات الوقائية

للحد من وباء كورونا

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية غرداية

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ: د. تامتلت إبراهيم  
إشراف الأستاذ المساعد: د. سعادة رشيد

إعداد الطالبة:  
✓ قندة مبروكة

لجنة التقييم

الصفة	الجامعة	الإسم واللقب
رئيساً	جامعة غرداية	د. الشايب خولة
مشرفاً ومقرراً	جامعة غرداية	د. تامتلت إبراهيم
مناقشاً	جامعة غرداية	د. بومهراس الزهرة

الموسم الجامعي 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

اللَّهُ الصَّمَدُ ۚ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۚ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۚ

## شكر و عرفان

أول من يشكر ويحمد أثناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القهار الأول

والآخر والظاهر والباطن الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى

ولا تعد وانعم علينا برزقه الذي لا يفنى، وأنار دروبنا

فله جزيل الشكر والحمد والثناء العظيم، الذي انعم علينا .

إذ أرسل فينا عبده ورسوله محمد عليه أفضل الصلاة

وأظهر التسليم الذي حثنا على طلب العلم أينما وجد .

الحمد لله كله والشكر كله أن وفقتنا وأهملنا الصبر على المشاق

التي واجهتني لإنجاز هذا العمل المتواضع .

الشكر الموصول إلى كل من أفادنا بعلمه في كل سنوات الدراسة حتى هذه اللحظة .

كما أرفع كلمة شكر وتقدير للأستاذ المشرف الدكتور تامتلت إبراهيم

على كل المساعدات التي قدمها لي وساعدني في إنجاز هذه المذكرة .

إلى كل من مدّ لي يد العون من قريب أو من بعيد .

و في الأخير لا يسعني إلا أن أدعو الله عز وجل

أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى

وأن يجعلنا هداة مهتدين .

## إهداء

ما أجمل أن يجود المرء بما لديه  
والأجمل أن يهدي الغالي للأغلى  
هذه ذي ثمرة جهدي أجنيتها اليوم  
هي هدية أهديها إلى :  
عائلي العزيزة إلى والدايا و أخواتي  
وإخوتي وأولادهم وبناتهم  
وجميع صديقاتي  
وزملائي في التخصص.  
وجميع أساتذتي في الفرع  
وإلى كل من مد لي يد العون  
من قريب أو من بعيد

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف عن مستوى التعلم الذاتي أثناء الجائحة في متوسطة بوشلقة الساسي بن سالم، كما هدفت إلى إبراز الفروق بين كل من متغير نوع الجنس، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي للآباء، المستوى الاقتصادي للآباء، ولبلوغ ذات الغرض وظفنا المنهج الوصفي في الدراسة التي قمنا بها، وكانت العينة على تلاميذ من ثلاث مستويات تمثلت في مستوى الثانية والرابعة متوسط كعينة أساسية للدراسة، والثالثة متوسط كعينة استطلاعية.

وتمثلت حدود الدراسة بأن الدراسة أجريت في موسم 2022/2021، تحدثنا عن مدى إمكانية التعلم في ظل الإجراءات الوقائية لوباء كورونا، وتكونت العينة من 120 تلميذ وتلميذة من ذات المتوسطة، بحيث استعملنا أداة الدراسة المتمثلة في استبيان تم توزيعه على التلاميذ، في البداية كانت بنود الاستبيان عددها 36 بندا وبعد التعديل أصبح عدد البنود 34 بندا.

وبعد تفرغ النتائج والمعالجة الإحصائية spss؛ توصلت إلى النتائج الآتية:

1. هناك مستوى مرتفع للتعلم الذاتي في ظل كوفيد 19 لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم بولاية غرداية.
  2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى لنوع الجنس -ذكور، إناث-.
  3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى للمستوى الدراسي -الثانية متوسط، الرابعة متوسط-.
  4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء-قبل الجامعي، جامعي-.
  5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للآباء-ضعيف، متوسط، جيد-.
- لنختم الدراسة بمجموعة من المقترحات والتوصيات في ضوء ما توصلنا إليه من نتائج .

الكلمات المفتاحية: التعلم الذاتي، المرحلة المتوسطة، فيروس كورونا .

## **Résumé de l'étude :**

L'étude actuelle visait à révéler l'auto-apprentissage à la lumière des mesures préventives de l'épidémie de Corona parmi un échantillon d'élèves intermédiaires de Bouchlaga Al-Sassi b'n Salem à Ibn Asmara , dans l'État de Ghardaia , de sorte que l'échantillon comprenne les quatrième et deuxième moyennes étudiants , et l'échantillon exploratoire comprenait des étudiants moyens de troisième année du même milieu. De sorte que le nombre de l'échantillon était de 120 étudiants et étudiantes de la même moyenne. De sorte que l'approche descriptive a été retenue. Quant au traitement statistique de la données , il s'est appuyé sur le coefficient de corrélation de Pearson et le test "t" , en utilisant le programme statistique spss (version 24). Ceci en fonction du sexe , du niveau d'éducation et du niveau économique .

Où l'étude a atteint les résultats suivants:

1. L'environnement Corona contribue à accroître l'auto-apprentissage des élèves du collège de l'école intermédiaire Bouchlaga Al-Sassi Ben Salem dans l'État de Ghardaïa.
  2. Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'auto-apprentissage des apprenants du collège à l'école intermédiaire Bouchalaga El-Sassi Ben Salem en raison du sexe - garçons , filles.
  3. Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'auto-apprentissage des apprenants du collège à l'école intermédiaire Bouchalaga El-Sassi Ben Salem en raison du niveau scolaire - la deuxième moyenne , la quatrième moyenne.
  4. Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'auto-apprentissage des apprenants du collège au collège Bouchlaga Al-Sassi Ben Salem en raison de la variable du niveau d'éducation des parents - pré-universitaire , universitaire.
  5. Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'auto-apprentissage des apprenants du collège à l'école intermédiaire Bouchlaga Al-Sassi Bin Salem en raison de la variable du niveau économique des parents - faible , moyen , bon -.
- Conclure l'étude avec un ensemble de suggestions et de recommandations à la lumière des résultats auxquels nous sommes parvenus.
- Mots-clés : auto-apprentissage , collège , corona virus.

## فهرس المحتويات

	الإهداء
	شكر وعرافان
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
2-1	مقدمة
3	الجانب النظري
4	الفصل الأول مشكلة الدراسة واعتباراتها
5	إشكالية الدراسة
6	تساؤلات الدراسة
7	فرضيات الدراسة
8	أهمية الدراسة
9	أهداف الدراسة
10	المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة
16-12	دراسات سابقة
17	خلاصة الفصل
18	الفصل الثاني: مفهوم التعلم الذاتي
19	تمهيد
20	تعريف التعلم الذاتي
21	أهمية التعلم الذاتي
22	سمات التعلم الذاتي
22	أهداف التعلم الذاتي
24-23	التعلم الذاتي كضرورة
25	أنماط التعلم الذاتي
26	طرق قياس التعلم الذاتي

26	مفهوم الفاعلية الذاتية
27	أسس التعلم الذاتي
30-28	متطلبات التعلم الذاتي
29	المقاربة بالكفاءات
30	الكفاءة الذاتية
31	نظريات التعلم الذاتي
32	الدافعية للتعلم
33	جائحة كورونا (مفهومها - أعراضها - أثارها)
36-35	التعلم عن بعد كضرورة
37	خلاصة الفصل
	الجانب الميداني
	الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية
40	تمهيد
40	منهج الدراسة
41	حدود الدراسة
42	مجتمع الدراسة
42	عينة الدراسة وطريقة اختيارها
48-43	أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية
49	الأساليب الإحصائية
50	خلاصة الفصل
51	الفصل الرابع عرض نتائج الفرضيات وتفسيرها
52	تمهيد
52	عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها
55	عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها
57	عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها
58	عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها

62	عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها
67	الاستنتاج العام
68	توصيات و مقترحات
72-69	قائمة المراجع
92-74	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
42	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي و الجنس	01
43	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدراسي والجنس	02
44	توزيع العبارات الموجبة والسالبة لمقياس التعلم الذاتي	03
45	مستويات مقياس التعلم الذاتي	04
46	عدد إجابات الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي	05
47	صدق المقارنة الطرفية لمقياس للتعلم الذاتي	06
48	تبات التجزئة النصفية لمقياس التعلم الذاتي	07
49	تبات ألفا كرومباخ لمقياس التعلم الذاتي	08
51	مستويات التعلم الذاتي لدى تلاميذ ثانية و رابعة متوسط	09
54	الفروق بين الجنسين (ذكور و إناث) في التعلم الذاتي	10
56	الفروق بين المستويين (ثانية و رابعة) في التعلم الذاتي	11
58	الفروق في التعلم الذاتي على ضوء المستويات التعليمية للأمهات	12
58	الفروق في التعلم الذاتي على ضوء المستويات التعليمية للأباء	13
61	الفروق في التعلم الذاتي على ضوء المستوى الاقتصادي للأباء	14
74	جدول معلومات الأستاذ المحكم	15
75	جدول معلومات عامة للإستبانة	16
75	جدول طريقة تصحيح الإستبانة	17
76	جدول بنود الإستبانة	18
81-79	جدول عبارات الإستبانة	19
82	جدول أسماء الأساتذة المحكمين	20

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
83	تجزئة نصفية	01
84	مقارنة طرفية	02
85	ألفا كرومباخ	03
86	قيم التعلم الذاتي 1	04
87	قيم التعلم الذاتي 2	05
88	مستويات التعلم الذاتي	06
89	نوع الجنس ذكور وإناث	07
90	التعلم 1	08
90	التعلم الذاتي 2	09
92	مستوى التعليمي للطالب	10

# مقدمة

## مقدمة:

مع التطور العلمي المتسارع الذي يشهده العالم في جميع المجالات، بما فيها المجالات التربوية، جعل من المعرفة والعقل البشري أهم الاستثمارات، التي ينبغي الاهتمام بها، في ظل الاتجاهات الحديثة التي تسعى من أجل توظيف شبكة الانترنت، كأسلوب تعليمي فعال في العملية التعليمية .

إن عملية التجديد والتطوير في مختلف المجالات، هي مسألة طبيعية وضرورية، تقتضيها التحولات التي تستجد في مجتمعاتنا، فهي تهدف إلى تحقيق الفاعلية، وتسعى من أجل الأفضل في جميع الميادين، وخاصة في القطاع التربوي والتعليمي، الذي يهدف إلى بناء الفرد، فهو اللبنة الأولى للمجتمع، والركيزة الأساسية فيه وذلك من أجل بناء مجتمع المعرفة، الذي أصبح يمثل الهدف الأول في هذا العصر، فينبغي إعداد فرد يتفاعل ويتكيف مع مجتمعه، ومساهمته وتطويره .

كما أن الطلبة يمثلون الوسيلة الفعالة في تجديد الأمم وأدائها، والنهوض بها في الجوانب الحياتية ليتكيف وظروف المجتمعات، بشكل أسرع مع هذا التغيير والوصول إلى الرقي العلمي، والنمو المهني .

فلقد حظيت عمليتي التعليم والتعلم اهتمام العديد من العلماء، والباحثين منذ القدم، فهي وسيلة فعالة التي تهيئ الفرد، للمساهمة في تطوير مجتمعه وتلبية احتياجاته والنجاح، وتخطي كافة العراقيل التي تواجهه، كما أنها حازت اهتماما أكبر من قبل المهتمين بالتعلم، وتعد بذلك من ضروريات العصر الحالي خاصة في ظل التطورات، التي يشهدها العالم في المجال المعرفي، انطلاقا مما سبق ونتيجة لأهمية التعلم، جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على مدى تفعيل التعلم الذاتي أثناء الكوفيد 19 في ظل كل الإجراءات الوقائية للحد منه، وتوفير كل الوسائل اللازمة لذلك .

فقد أثبتت العديد من الأساليب التعلم الحديثة، من أهمها أسلوب التعلم الذاتي القائم على إتاحة الفرصة للطلاب لاستغلال قدراته وإمكانياته الخاصة، وكذا القدرات العقلية والمعرفية، حسب ما تقتضيه عملية تعلمه وجعله باحثا فعالا، يهدف إلى تطوير فكره واكتساب الاستقلالية الذاتية، من أجل تحقيق الطموح وتحمل مسؤولية تعلمه .

لذا فإن التعلم الذاتي أفضل السبل لتكيف مع هذا التغيير، وتأثيره في الطالب بإيجابية وذاتية وتوظيف كل الطاقات والمواهب، لجعل الطالب الجامعي باحثا فعالا صانعا للمعلومة، وليس مجرد متلقي لها .

وبناء عليه قسمت الدراسة على قسمين جانب نظري شمل:

**الفصل الأول:** يتمحور حول إشكالية الدراسة من خلال طرح الإشكالية، وتساؤلاتها وفرضياتها تم أهداف الدراسة، وأهميتها تم التعرض إلى الدراسات السابقة.

**أما الفصل الثاني :** تحت عنوان التعلم الذاتي وجائحة كورونا تعرضنا إلى دراسة بعض المفاهيم النظرية منها ما يلي:

مفهوم التعلم الذاتي، أهمية التعلم الذاتي ، وكذا سمات التعلم الذاتي، أهدافه، تم التطرق للتعلم الذاتي كضرورة، تم إلى أنماط التعلم الذاتي، وطرق قياسه، تم مفهوم الفاعلية الذاتية، وأسس التعلم الذاتي، تم متطلبات التعلم الذاتي، بعدها إلى المقاربة بالكفاءات، تم الكفاءة الذاتية، تم تعرضنا إلى نظريات التعلم الذاتي، تم الدافعية للتعلم، بعدها تطرقنا إلى مفهوم جائحة كورونا (أعراضها-آثارها)، تم التعلم عن بعد كضرورة و في الأخير خلاصة الفصل.

**الفصل الثالث:** يتضمن إجراءات الدراسة الميدانية وهو الفصل الخاص بالإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة من حيث : منهج الدراسة، وحدود الدراسة، تم مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، تم أداة الدراسة و خصائصها السيكمترية ، وخلص الفصل بأساليب الإحصائية، وفي الأخير قدمنا خلاصة للفصل .

**الفصل الرابع :** تضمن هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة من خلال عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها تم مناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة وبالاعتماد على الدراسات السابقة والجانب النظري للدراسة، تليها مجموعة من المقترحات التي تتماشى وموضوع الدراسة وانتهت الدراسة بالاستنتاج العام للدراسة وقائمة المراجع والملاحق .

# الجانب النظري

## الفصل الأول

### مشكلة الدراسة واعتباراتها

✓ إشكالية الدراسة

✓ التساؤلات الفرعية

✓ فرضيات الدراسة

✓ أهداف الدراسة

✓ أهمية الدراسة

✓ أسباب اختيار الموضوع

1-ذاتية

2- موضوعية

✓ المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة

✓ الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

### إشكالية الدراسة

أدى التطور المعرفي والتكنولوجي في مختلف مجالات الحياة، إلى إلزامية الفرد على مواكبته، تلبية منه لحاجاته ومتطلباته، حيث تجسد ذلك في المنظومة التربوية، بتبني مبدأ التربية الحديثة، الذي يقوم على مركزية المتعلم، باعتباره محور العملية التعليمية، والذي يؤدي به فيما بعد إلى بناء معارف ومهارات وجب عليه أن يطوّرهما بنفسه، من خلال استعمال طرائق وأساليب فعالة في التجاوب مع مختلف المواقف المواجهة له.

يحرص المتعلم على تحديد احتياجاته ومتطلباته، مع السعي لتنمية قدراته وبلورة استعداداته من خلال البحث المستمر، وتوظيف كل أساليب التعلم، وتطوير تفكيره ومعارفه ومدركاته، من خلال الرغبة الذاتية وسرعته في البحث، وقدراته الخاصة تؤدي به إلى جعله فردا مستقلا بذاته، ويصبح متعلم له استقلالية كاملة لا تتقيد بزمان أو مكان، يأخذ فيها قراراته بنفسه.

من هذا يتجلى التعلم الذاتي في أنه؛ ذلك التعلم الذي يقوم فيه المتعلم بالاعتماد على ذاته وتعليم نفسه بنفسه دون اعتماد كلي على الآخرين، بحيث يمكنه من اكتساب معارف ومهارات، يوظفها في حل ما يواجهه من مشكلات وعوائق، ينطلق فيها بتنظيم ما تعلمه في ضوء أسلوبه ودافعيته، تتدخل فيه الخبرات والأنشطة ليكون فاعلا واعيا لما يريد تعلمه وتحقيق ما يريده، وفي ضوءها يرقى في مجال البحث العلمي، حتى يغدو ناجحا على مستوى الذات، ومستوى خدمة الآخرين.

تقوم ضرورة خلق متعلم مبدع وقادر على إحداث التغيير في مجتمعه؛ على خلق جو تعليمي يجعل الفرد فاعلا في تعلمه، ولديه الرغبة في التعلم ومنظم ذاتيا، لا يتوقف على القناعة فقط بل يتعدى إلى توظيف الأساليب المثلى في الدعم والتعزيز.

تسعى مختلف المقاربات التربوية في العالم على تجسيد ما تم التطرق إليه عن التعلم الذاتي وفاعلية المتعلم، غير أن واقعا في العديد منها؛ قد يكون غير ما تمّ التنظير له وتحديدته في فلسفة المنظومة. وهذا ما يظهر جليا عند التعرض لمحاكات عميقة، تزيل غشاء التقنع والتستر في تقارير بعيدة عن الميدان وحقيقته، حيث كان لأزمة الوباء العالمية "كوفيد 19" أثرا عميقا وتشخيصا دقيقا موضوعيا عليها، باعتبار أن الوباء كان صادما دون إعلام مسبق، وإجراءات التنفيذ والتطبيق في خيار واحد وهو التوقف الفوري عن الدراسة، دون اعتبار لأي بدائل أو خيارات أخرى قد تكون الأرحم والأحسن للعديد من المنظومات.

اصطدم التوقف الفوري للدراسة الحضورية في منهج التكوين الذاتي "ضعف المقاربات السابقة في التعلم الذاتي" مع ضعف الهياكل والبنى التحتية "حاسبات، لوحات، قواعد بيانات إلكترونية، منصات تواصل، الانترنت وتدفعها..". التي تعدّ ركائز أساسية لهذا النوع من التعلم "التعلم عن بعد". الذي يعتمد في جوهره على فلسفة التعلم الذاتي للمتعلم.

شهدت الجزائر كغيرها من بلدان العالم هذا الوباء، وانعكاساته على توقف الدراسة الحضورية، واستبدالها بمختلف بدائل التعليم عن بعد، من تواصل عياني مع المؤسسات التربوية بهدف استلام المطبوعات الورقية أو الأوعية الإلكترونية "أقراص، فلاش ديسك" إلى تواصل افتراضي "منصات التعلم"، غير أنها تواجهت مع مبادئ التعلم الذاتي لدى جميع مكونات الموقف التعليمي التعليمي "الإطار التربوي متعلمين، منهاج"، غير أن جميع الفئات، سعت واجتهدت في سبيل نجاح العمل التربوي، غير أن المشروع توقف بقرار توقيف اختبارات السنة الدراسية، دون اعتبار بكونها كانت السبب في الدافعية للعمل أخذًا بمبدأ الضغط المعرفي لدى المدرسة البنائية.

مما سبق تبلور لنا ماهية التعلم الذاتي ومبرراته وضروراته، وفي ضوئها نحاول تسليط الضوء على واقع التعلم الذاتي لدى متعلم المرحلة المتوسطة، في ضوء الإجراءات الاحترازية من وباء كورونا، وذلك في ضوء التساؤلات الآتية:

### تساؤلات الدراسة: تتحدد تساؤلات الدراسة في:

1) ما واقع التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ظل إجراءات وباء كورونا بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم بولاية غرداية.

2) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لمتعلم المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم بولاية غرداية تعزى لنوع الجنس -ذكور، إناث-؟

3) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لمتعلم في المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم بولاية غرداية تعزى للمستوى الدراسي للمتعلم -الثانية متوسط، الرابعة متوسط-؟

4) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لمتعلم المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم بولاية غرداية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء؟

5) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لمتعلم المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم بولاية غرداية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للآباء؟

### فرضيات الدراسة:

1. هناك مستوى مرتفع للتعلم الذاتي في ظل كوفيد 19 لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة بوشلقة الساسي بن سالم بولاية غرداية.
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى لنوع الجنس -ذكور، إناث-.
3. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى للمستوى الدراسي -الثانية متوسط، الرابعة متوسط.
4. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء-قبل الجامعي، جامعي-.
5. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للآباء-ضعيف، متوسط، جيد-.

أسباب اختيار الموضوع: انطلاقا من عدة أسباب دفعتني إلى اختيار الموضوع وإبلاء لأهمية للموضوع واهتماما به، نجد ذلك كضرورة للتعرض إلى مختلف جوانبه، نذكر من هذه الأسباب؛ الآتي:

### أسباب ذاتية:

- الميل إلى دراسة الموضوع كونه موضوعا يعد جوهر المنظومة التربوية، حيث غيابه أو فقدانه يؤدي إلى عدم بلوغ غايات المناهج التربوية وكفاءاتها.
- الوقوف على الموضوع في ضوء تعبير برمجية التعلم وتنظيماته الميدانية "التوجه من التعلم الافتراضي إلى التعلم الهجين".
- البحث في أسباب تدني إقبال المتعلم على المتعلم مع شعور بالملل والنفور المستمر، وذلك في ضوء ملاحظات عابرة للطالبة من خلال معاشتها الميدانية لمختلف سلوكيات المتعلم في البيئة المدرسية، حيث ترى أن كل ذلك يمكن اعتباره نتيجة غياب التعلم الذاتي.

### أسباب موضوعية:

- التعلم الذاتي يعد جوهر المقاربة بالكفاءات، حيث المتعلم محور العملية التعليمية، يبني معارفه بنفسه ويكتسب مهاراته ويطورها وفق إرادته، منه فالعلم غدى موجهها ومرشدا وليس في هذا تقليل من دور المعلم، بل رفع منه نظرا لتعقد المهمة التي أنيط بها، فليس من العسير تلقين

المعلومات غير أنه من الصعوبة بمكان وضع المتعلم في وضعيات الاكتساب الذاتية، غير أنه بعد خبرة المتعلم لأكثر من 06 سنوات غير أننا لازلنا نلاحظ ضعفا واضحا لدى المتعلم في هذا الجانب؛ لهذا نتساءل أين يكمن الخلل.

• تحول التعلم من بيئة المدرسة إلى بيئة الأسرة ومن عاتق المعلمين إلى عاتق الآباء، يجعلنا نتساءل كضرورة عن مدى نجاح هذا التحول ومدى قدرته على تجسيد المهام المنوطة بالمدرسة في الوسط المدرسي.

• استقرار صور المستقبل في ضوء واقع التعلم الذاتي، خاصة في ظل المحركات التي حركت المنظومة ووقفت على حقيقتها، ومن هذا التنبؤ بما آتت البحث العلمي في مراحل لاحقة للطالب.

• الوقوف على مدى تأثير متغيرات وسيطة كالمستوى التعليمي للآباء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي على فعالية التعليم الهجين، ودمج الكفاءات التي اتخذتها السياسة التعليمية كمنهج في ضوء قرارات التفويج والتعليم عن بعد.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

◀ اعتبار التعلم الذاتي شكل أساسي من أشكال التعلم المتطورة لدى الأشخاص، بحيث تزداد قيمته كلما تطور الفرد وارتقى في مستويات العلم وحاول تطوير نفسه ذاتيا خاصة في مراحل الدراسات العليا.

◀ تستمد الدراسة أهميتها من موضوع الدراسة نفسه؛ وهو التعلم الذاتي في ظل الإجراءات الوقائية من وباء كورونا، ومنه كضرورة للاهتمام بمهارات التعلم الذاتي للفرد؛ تطوير لذاته وتثقيف النفس هو إثراء لشخصيته.

◀ السعي لكشف الفترة الحرجة التي عصفت بالمنظومة التربوية وعاشها المجتمع.

◀ التوجه لمواكبة الدراسات الحالية للاتجاهات الحديثة في إعداد وسائل وأساليب تساعد المتعلمين على التعلم.

◀ تقديم تصورات علمية واضحة مستلهمة من الواقع، تساعد على توجيه اهتمام المتعلمين والمسؤولين في تبني سياسة جديدة تهدف إلى تدريب المتعلمين على تعلم مهارات جديدة في التعلم الذاتي.

### أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

\* الوقوف على واقع التعلم الذاتي في ظل الإجراءات الاحترازية المتبعة على واقع وباء كورونا من جهة، ومن جهة أخرى مدى تجسيد فلسفة المقاربة المعتمدة في الميدان؛ القائمة على محورية المتعلم.

\* إبراز الفروق بين الجنسين في مستوى التعلم الذاتي وذلك بمتوسطة من متوسطات ولاية غرداية؛ جنوب الجزائر.

\* إبراز الفروق بين المستوى التعليمي -الثانية متوسط، الرابعة متوسط- في التعلم الذاتي وذلك بمتوسطة من متوسطات ولاية غرداية؛ جنوب الجزائر.

\* إبراز الفروق في التعلم الذاتي لتعلمي المرحلة المتوسطة وذلك بمتوسطة من متوسطات ولاية غرداية؛ جنوب الجزائر، في ضوء المستوى التعليمي للآباء -قبل الجامعي، الجامعي-.

\* إبراز الفروق في التعلم الذاتي لتعلمي المرحلة المتوسطة وذلك بمتوسطة من متوسطات ولاية غرداية؛ جنوب الجزائر، في ضوء المستوى الاقتصادي للآباء -ضعيف، متوسط، جيد-.

### المفاهيم الإجرائية لتغيرات الدراسة:

**1. التعلم الذاتي:** التعلم هو عملية تغير شبه دائمة في سلوك الفرد، فهو يعرف بشكل مباشر، ويستدل عليه من السلوك، ويتكون نتيجة الممارسة، كما قد نلاحظه، في تغير الأداء لدى الكائن الحي، والتعلم بهذه الطريقة يتطلب إمكانية أن يتعرض الكائن الحي للموقف السلوكي المراد تعلمه. ولما كان التغير في الأداء لدى الكائن الحي هو الأساس في الاستدلال على التعلم، فإننا نستطيع تنبأ سلوك الفرد في المستقبل .

(مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 07، العدد 02، جوان 2020).

• نوع من أنواع التعلم التي تتم بأساليب متعددة حيث يعتمد فيه المتعلم أو الطالب على نفسه في عملية التعلم فلا يتقيد بزمان ومكان معين، ويهدف التعلم الذاتي إلى اكتساب المتعلم معرف علمية وخبرات جديدة وتطوير مهاراته وذلك بحسب إمكانياته وقدراته وخصائصه وسرعته الذاتية في التعلم.

(زاغ سلمى، عبنون عائدة، ص2020، 21).

• النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها،

والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم، فيه يمكن الفرد كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم.

(تيسير توفيق الكيلاني، ص 2013، 15).

• **التعلم الذاتي إجرائياً:** عملية إجرائية مقصودة تتجسد في محاولة الطالب أن يكتسب بنفسه القدر الكافي من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم عن طريق الممارسات والمهارات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال التطبيقات التكنولوجية، حيث يتم الوقوف عليه من خلال استبانة تتكون من 34 عبارة أعدت لذات الغرض، وهي من إعداد الطالبة وموجهة لطلبة المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة بولاية غرداية.

2. **الإجراءات الوقائية:** هي عبارة عن منهجية استباقية تستخدم لتحديد التناقضات المحتملة قبل وقوعها وللتأكد من أنها لن تحدث، بما في ذلك على سبيل المثال، الصيانة الوقائية ومراجعة الإدارة أو غيرها من الأشكال الشائعة لتجنب المخاطر.

[.https://ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org)

### • **الإجراءات الوقائية إجرائياً:**

مجموعة من الأساليب المستخدمة من أجل عدم التعرض للوباء والمتمثلة في ما يلي:  
وضع الكمامة - غسل اليدين بالماء والصابون واستخدام المعقم - عدم المصافحة - ترك مسافة الأمان - تغطية الفم والأنف عند العطس أو السعال - تجنب ملامسة العينين، والأنف.

(نشره الألكسو العلمية، ص 12، 2020).

3. **فيروس كورونا:** فيروس كورونا المستجد هو نوع من الفيروسات الجديدة، تصيب الجهاز التنفسي للأفراد خاصة المرضى المصابين بالالتهاب الرئوي أو أصحاب الأمراض المزمنة حيث المناعة الهشة لديهم، وهو مجهول السبب حتى الآن، وفي أحدث تعريف للفيروسات كورونا يشار إليها بأنها فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تصيب الحيوان والإنسان، ومن المعروف أن فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا (كوفيد 19).

(نحلة، صلاح علي، ص10، 2020).

### 4. طلبة المرحلة المتوسطة:

تعرف بأنها المرحلة الوسطى من سُلّم التعليم؛ بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم الثانوي، ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة من العمر.  
مقالة (نسرين لبيب خورشيد، 2019/12/08).

### الدراسات السابقة:

1- دراسة لويذة مسعودي (2010): بعنوان "اتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو الأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي. وذلك على عينة من 130 طالب وطالبة بجامعة الحاج لخضر بباتنة، حيث استخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن الأنترنت تعتبر وسيلة وتقنية لكسب المعلومات، كما تعتبر طريقة لتحقيق التعلم الذاتي بإيجابية. (بوكرلفة نبيلة، 2014، ص11).

تعليق على الدراسة: تبدو أهمية هذه الدراسة في اعتمادها على أسلوب الأسئلة المفتوحة في صياغة الاستبيان، كما أكدت على ضرورة الدافعية في التعليم.

2- دراسة مرزوق (1993): بعنوان "اتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الدافعية وإستراتيجية التعلم الذاتي والتنظيم والأداء الأكاديمي، وذلك على عينة من 180 طالب في المرحلة الثانوية بالإسكندرية مصر، واستخدمت المنهج الوصفي، ووظفت أداة استبيان، وتوصلت إلى الارتباط الإيجابي بين الأداء الأكاديمي للطلبة وإستراتيجيات التعلم الذاتي؛ التنظيم وتحليل الانحدار، كما دلت على تمتع إستراتيجية التنظيم الذاتي بقدرة على التنبؤ الأكاديمي للطلبة وهو بشكل دال إحصائياً. (بوكرلفة نبيلة، 2014، ص12).

تعليق على الدراسة: تظهر أهمية الدراسة في ارتباط إستراتيجيات التعلم الذاتي والتنظيم مكونين من مكونات الدافعية وهما الفعالية الذاتية والقيمة الجوهرية، كما أنه أكدت على وجود ارتباط إيجابي بين الإستراتيجية المعرفية والإستراتيجية التنظيم الذاتي.

3- دراسة أمل محمد (1989): بعنوان "الأسس النفسية للتعلم الذاتي ودورها في تعلم مقرر علم الاجتماع لدى الصف الأول ثانوي بمدارس دمشق. هدفت الدراسة إلى تمكين الطلبة

من تعلم مادة الاجتماع ذاتيا، واستخدمت المنهج الوصفي، مع توظيف أداة الاستبيان بأسئلة مفتوحة، وذلك على عينة من التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين 15-18 سنة بدمشق، وتوصلت إلى حضور العديد من الطلبة للدروس بنجاح، وبذلك فإن النتائج كانت إيجابية وفعالة الرغبة في مشاركتها مع التخصصات الأخرى ومواجهة التحديات وتحقيق مستوى تعليمي أفضل، كما أن اتجاه كل من المجموعتين كان مدخلا إيجابيا، كما أن الاتجاه نحو المدخل السلوكي كان أكثر إيجابية من الاتجاه المدخل المعرفي، وأخيرا تكافؤ طريقة التعليم الذاتي المعرفية من حيث فعاليتها في تحصيل الطلبة مع الطريق التقليدية. (بوكرافة نبيلة، 2014، ص12)

**تعليق على الدراسة:** توقفت الدراسة على فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل علم الاجتماع بين المجموعتين؛ التجريبية والضابطة لصالح المجموعتين التجريبتين السلوكية والمعرفية، كما أن تكافؤ النتائج الذكور والإناث في المجموعتين التجريبتين السلوكية والمعرفية وداخل المجموعة الواحدة، سواء من حيث التحصيل أو من حيث الاتجاه الإيجابي الذي تكون لديهم نحو التعلم الذاتي.

#### 4- دراسة كايلر kayalar (2020): بعنوان "معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة

كورونا"، هدفت الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي واجهت المعلمين جراء التحول للتعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا، وذلك على عينة ما يقارب من 830 مليون طالب حول العالم ليس لديهم جهاز حاسوب، وأكثر من 40 بالمائة من هؤلاء الطلبة ليس لديهم اتصال بالانترنت، واستخدمت المنهج الوصفي؛ أسلوب البحث النوعي، كما وظفت أداة الاستبيان لقياس صعوبة التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد 19، وتوصلت إلى أن على المعلمين استخدام وسائل وأساليب تدريس جديدة، مع استعمال المنصات التعليمية والتقليل من عدد المقابلات وعدم التسرع في استخدام أدوات جديدة في عملية التعليم، كما بينت أن التعليم عن بعد خلق تحديات للمعلمين عديمي الخبرة والمبتدئين.

(محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى ، 2020 ، ص22).

**تعليق على الدراسة:** اعتبرت الدراسة (covid-19) محركا للتغير الجذري في التعليم، كما يطرح (covid-19) تحديات جديدة للتعليم بحسب الدراسة، وقد استخدم الباحث أسلوب البحث النوعي من أجل تحقيق هدف الدراسة، وأوصت الدراسة المعلمين بعدم

التسرع في استخدام أدوات جديدة في التعليم، وأن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للعائلات ومستويات التعليم كان لها تأثير كبير على النجاح الأكاديمي لأطفالهم، إضافة إلى استخدام أساليب ممتعة والالتزام بالكتب المدرسية والمنصات التعليمية، إضافة إلى تدريب المعلمين على التعامل مع المحتوى التعليمي الرقمي والقدرة على تقديمه للطلبة وتقييمه.

### 5- دراسة داربكا وديانا (darica et dina) (2020): بعنوان "جائحة كورونا

ستخلف ندوب اقتصادية دائمة في العالم"، كانت الدراسة ضمن مجلس دول الكومنولث لإدارة التعليم، وهدفت الدراسة إلى توضيح دور القيادة الماهرة في مؤسسات التعليم العالي في الانتقال لتعليم عن بعد في فترة كورونا، وذلك على مجموعة من الطلبة بمؤسسات التعليم العالي، واستخدمت المنهج الوصفي، وموظفة أداة الاستبيان، وتوصلت إلى أن الانتقال للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) بحاجة إلى قيادة ماهرة ويبدو أنها أكبر ميزة للأزمة في سبيل تحقيق الهدف المرجو من التعليم. (صلاح إبراهيم سليمان الرقب، 2020، ص 25).

تعليق على الدراسة: اعتبرت الدراسة أن الانترنت تساهم في تسهيل عملية الانتقال إلى التعليم عن بعد، كما حرصت على ضرورة بناء علاقات قوية مع الموظفين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة وأصحاب المصلحة الآخرين، كما أوصت بضرورة التطوير المهني المناسب والتدريب لأعضاء هيئة التدريس.

### دراسة الحداد وزكي (2020): بعنوان "التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري

"، هدفت الدراسة إلى دراسة الآثار والتداعيات المحتملة لجائحة كورونا على الاقتصاد المصري، وذلك على عينة غطت 90 بالمائة من محافظات مصر التي يتم تموينها بشبكة كابلات الألياف الضوئية، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل محتوى الأبعاد المختلفة للجائحة، وتوصلا إلى مجموعة من المشاريع الخاصة بالتعليم؛ منها تحديث المدارس الصناعية وتقديم الأجهزة والبرمجيات اللازمة وإطلاق بنك المعرفة المصري، كما ثمنت مجموعة جهود من المشاريع الخاصة بالتعليم والتي نفذتها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

(صلاح إبراهيم سليمان الرقب، 2020، ص 27).

### تعليق على الدراسة: أبرزت الدراسة مدى استفادة قطاع التعليم من وجود بنية تحتية

تكنولوجية حديثة في ظل تفشي فيروس كورونا، مع إبراز أهمية توفير خدمات الانترنت وتزويد المدارس الحكومية بها واستخدام المنصات التعليمية والمواقع الإلكترونية.

**6- دراسة بيراردي وآخرون (2020):** بعنوان "التحديات في زمن كورونا التحديات والفرص"، هدفت الدراسة إلى وصف مستوى مشاركة الطرق المستخدمة لتوصيل الدروس للطلبة في برنامج التأهيل الصحي في جامعة سايبتر في روما أثناء جائحة كورونا (كوفيد 19)، استخدمت المنهج الوصفي على عينة من طلبة جامعة سايبتر في روما، ووظفت في ذلك أداة الاستبيان المفتوح، وتوصلت إلى أنه تم إعداد جميع الدروس ووضعها في الإنترنت وإعطاء الطلبة رموز الوصول إليها، وأن العديد من الطلبة قد حضروا الدروس بنجاح، وأن نتائج هذه الدراسة كانت فعالة وإيجابية، كما تمت تنفيذ التعليم عن بعد على عدة مراحل من خلال المشاركة بين المعلمين والطلبة كمرحلة أولية، وقد تم ذلك بنشر الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي لتعليمهم وتوفير التدريس باستخدام (googlemeet) و(classroomgoogle)، كما توصلت إلى رغبة مؤلفي هذه الدراسة في مشاركة الاستراتيجيات المستخدمة لمواجهة التحديات التي تهدد العملية التعليمية في جميع أنحاء العالم.

(صلاح إبراهيم سليمان الرقب، 2020، ص 29).

**تعليق على الدراسة:** سلطت الدراسة الضوء على آثار جائحة كورونا وجميع النواحي في الحياة وخاصة في قطاع التعليم العالي، كم أبرزت ضرورة متابعة تحديات آثار كورونا وتصنيف هذه الآثار من قبل منظمة الصحة العالمية، مع الحرص على تطبيق استراتيجيات ترفع من مستوى التعليم.

### دراسة شنك وإرتمر (1999):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعلم الذاتي عن الإنترنت، وكل من التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية، تكونت العينة من (44) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، وقد ظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين التعلم الذاتي عن طريق الإنترنت، وبين كل من التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى الطلبة (الجراح 2010، ص 336).

### التعليق على الدراسة :

هدفت إلى العلاقة بين التعلم الذاتي وبعض المتغيرات منها التحصيل الأكاديمي، والكفاءة الذاتية والجنس، الدافعية، فقد كشفت عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التعلم الذاتي وبعض المتغيرات منها مستوى التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية والدافعية .

### تعقيب على الدراسات السابقة: من حيث:

الأهداف: كانت مشتركة تدور في نفس الموضوع المطروح.

المنهج: الوصفي لرصد الأحداث بشكل جيد .

العينة: كان هناك اختلاف حول أفراد العينة من حيث نوع الجنس ذكور وإناث ومن حيث توزيع العينة كذلك .

الأدوات: قامت باستخدام الاستبيان وذلك من خلال طرح بعض الأسئلة المفتوحة من أجل رصد الإجابات الممكنة لذلك .

النتائج: التوصل إلى اعتماد استراتيجيات جديدة في عملية التعليم، مواجهة التحديات .

### القواسم المشتركة والفارقة بين البحث الحالي والبحوث السابقة :

من خلال الدراسات السابقة تبين لنا بعض الملاحظات نستطيع طرحها كما يلي : القواسم المشتركة هو توضيح أثار جائحة كورونا (كوفيد 19). في جميع مجالات الحياة بصفة عامة وخاصة فيما يتعلق بالتعلم، ونجد في هذه الدراسة أننا قمنا بطرح عدة دراسات كانت كمرجع لنا في هذا البحث وتتفق هذه الدراسة بهدف عام وكذا المشكلة البحثية للدراسة السابقة بحيث كانت هناك متابعة لتحويلات أثار كورونا . بحيث ان منظمة الصحة العالمية صنفت الجائحة كأزمة عالمية على جميع الميادين المختلفة منها السياسية واجتماعية واقتصادية والصحية والتعليمية وما خلفته الجائحة على مستوى التعليم وما ترتب عنه من إغلاق للمدارس وذلك كإستراتيجية لحماية للأرواح البشرية من الهلاك وتعويض المتعلم بطرق أخرى لتدراك الوضع . كما أنها اختلفت في العينة المدروسة، بحيث نجد أن بعض الدراسات تناولت التعليم بشكل عام . والبعض في فئة معينة .

كما أن الدراسات السابقة هي دراسات وصفية، فقد استخدمت الاستبيان كأداة لاستقصاء المشكل والبحث عن أنار المشكل من أجل الوصول إلى نتائج مضبوطة .

كما اظهرت الدراسات ت على أن جائحة كورونا تسببت في خسائر صحية خلفت العديد من الضحايا، كما خلفت خسائر اقتصادية كبيرة، ضربت الاقتصاد العالمي، كما تسببت في تعطيل حركة السياحة العالمية بشكل كبير .

### خلاصة الفصل الأول :

تناولنا في هذا الفصل بحوث ودراسات سابقة لها علاقة بالبحث الحالي، كما تم عرض هذه الدراسات من خلال تعريفنا بالدراسة، وتحديد هدفها وإجراءاتها والنتائج المتوصل إليها، وفي الأخير التعليق عليها، وقد اشتمل هذا الفصل على بعض دراسات لها علاقة بالبحث الأتي أو بجائحة كورونا فيما يتعلق بها نذكر منها :

دراسة لويذة مسعودي (2010): بعنوان "اتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي. وتم التعرض إلى نتائجها والتعليق عليها. و كذلك دراسة أمل محمد (1989): بعنوان "اتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي"، هدفت الدراسة إلى تمكين الطلبة من تعلم مادة الاجتماع ذاتيا وتم التعرض إلى نتائجها والتعليق عليها. أما فيما يخص الدراسات نحو الجائحة نذكر منها :

دراسة كايلر (2020kayalar): بعنوان "معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا"، هدفت الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي واجهت المعلمين جراء التحول للتعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا، وتم التعرض إلى نتائجها والتعليق عليها.

## الفصل الثاني

### التعلم الذاتي ووباء كورونا

تمهيد

- ✓ تعريف التعلم الذاتي
- ✓ ضرورة التعلم الذاتي
- ✓ أنماط التعلم الذاتي
- ✓ المقاربة بالكفاءات
- ✓ الكفاءة الذاتية
- ✓ طرق قياس التعلم الذاتي
- ✓ مفهوم الفاعلية الذاتية
- ✓ أسس التعلم الذاتي
- ✓ متطلبات التعلم الذاتي
- ✓ أهمية التعلم الذاتي
- ✓ سمات التعلم الذاتي
- ✓ أهداف التعلم الذاتي
- ✓ نظريات التعلم الذاتي
- ✓ الدافعية للتعلم
- ✓ مفهوم جائحة كورونا (أعراضها-آثارها).

خلاصة الفصل

تمهيد :

شهد العالم تطورات تكنولوجية وتقنية ومعلوماتية بشكل سريع في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى الانفتاح على العالم الخارجي، وكذا على الثقافات المختلفة، الأمر الذي أدى إلى فرض التعايش مع المتغيرات العالمية، بالنسبة للمؤسسات التربوية، وهذا من أجل مواكبة تلك التغيرات والتطورات والتحديات. فقد أخذت أشكالاً متعددة منها: التعلم الإلكتروني، والتعلم عن بعد وغيرها من أساليب التطور، فبانتشار فيروس كورونا ترك أثراً بالغاً على العملية التعليمية نتيجة هذه الجائحة.

نجد أن المؤسسات التعليمية وجدت نفسها مجبرة على التحول للتعليم عن بعد، لضمان استمرارية عملية التعليم، وكذا التعلم، فقد سلطت جائحة كورونا الضوء بقوة على الأنظمة التعليمية، ومنه وجب إيجاد حلول أمام التحديات، التي شكلت معوقات أساسية أمام القائمين على العملية التعليمية. ومنه سنتطرق في هذا الفصل، إلى مفهوم التعلم الذاتي وكذا جائحة كورونا وأثرها على عملية التعليم والتعلم.

## 1- تعريف التعلم الذاتي:

### 1-1 لغة:

• التعلم لغة :

تعلم فلان : اظهر العلم والجميع الشيء علموه.

تعلم الأمر : أتقنه وعرفه.

تعلم بصيغة الأمر : بمعنى أعلم، يتعدى إلى مفعولين والأكثر وقوعه على أن وصلتها .

العلم: العالم .

العلامة : ما يستدل به على الطريق من أثر .

العالم : الخلق كله، وقيل كل ما حواه بطن الفلك وكل ما صنف من أصناف الخلق كعالم الحيوان

وعالم النبات (جمع)عوامل وعالمون .

العلم: إدراك الشيء بحقيقته واليقين والنور يقذفه الله في قلب من يحب والمعرفة، وقيل العلم يقال

للإدراك الكلي والمركب والمعرفة تقال لإدراك الجزئي والبسيط .

(د.عبد القادر لورسي، د.محمد زوقاوي، 2015، ص 69).

تعلم بمعنى أعلم إلا في الأمر .

تعلمت أن فلان خارج بمتزله، علمت وتعلمه الجميع أي علموه وعلمه فعلمه يعلمه بالضم عليه

بالعلم أي كان اعلم منه. و علم بالشيء شعر يقال علمت بخبر قدومه أي شعرت ويقال استعلم

ليخبر فلان واعلمه حتى أعلمه و استعلمني الخبر فأعلمته إياه وعلم الأمر تعلمه أتقنه .

قيل لك اعلم كذا قلت علمت وإذا قيل لك تعلم لم تقل قد تعلمت وانشد تعلم .

و تقول علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته وعلم الرجل خبره وأحب أن يعلمه أي يخبره .

(ابن منظور 2008، ص 201).

• التعلم الذاتي هو مصطلح مركب من التعلم والذاتي، حيث أن أصل كلمة التعلم كما جاء

في لسان العرب للابن منظور: أنه من صفات الله عز وجل العليم، العلام، العالم،

والشخص العالم هو من قوم علماء، وكما نقول تعلم الأمر، بمعنى أتقنه وعرفه، أما الأصل

اللغوي لمصطلح الذاتي فإنه من الذات، التي وردت في قاموس "رائدة الطلاب".

بعده معاني الأول يقصد النفس، والثاني يراد به الناحية من نواحي الشخصية من حيث الاستنتاج

والثالث فيدل على كل ما يقوم به الفرد بنفسه. (أحمد محمد عبد الخالق، 2001 ص 19).

### 1-2 اصطلاحا:

ورد في معجم الترجمة بأن "التعلم الذاتي" يراد به معنيين، بأنه يرتكز على التلاميذ إذ يعملون بمفردهم. ويسير إلى الحاجة للسماح لهم بالتعلم بمعدلات فردية، ولكن باستخدام مداخل مختلفة، وأساليب تراعي الفروق الفردية، وهو عملية تغيير السلوك المكتسب، عن طريق الممارسة، وهو مرتبط بالطريقة التي يستعملها المتعلم للحصول على المعلومات، من ترميز وتخزين للمعلومات، وذلك عن طريق التجربة والتكرار، وعند شعور الفرد بالنجاح تكسب الفرد طعم للنجاح، من شأنه أن يدفعه للتعلم. (د.عبد القادر لورسي، د محمد زقاوي، 2015، ص 70).

وهناك عدة تعاريف لعدة علماء كل منهم يعرفه على حسبه:

**1-3 تعريف نشوان:** التعلم الذاتي: نظام يهدف إلى تعليم الطالب، من خلال قيامه بالأنشطة التعليمية، معتمدا على نفسه، ووفق قدراته وإمكاناته وحاجاته، وبالطريقة التي يراها مناسبة لاكتساب المعلومات والاتجاهات، والمهارات، وبالإضافة إلى مهارات التعلم الذاتي، مع حد أدنى من إشراف المعلم وتوجيهه وإرشاده. (نشوان يعقوب حسين 1993، ص 51).

**1-4 تعريف جيلسون:** يعرف التعلم الذاتي: بأنه نظام تعليمي، يسير للطالب القيام بدراسة يختارها، ويكون بذلك متحرر من قيود الزمان، والالتزامات التي تفرض عادة في التعليم التقليدي، ويمكن أن يتم ذلك بإشراف المعلم أو وبدونه. (عبد اللطيف، 2007، ص 273).

**1-5 اما تعريف بعض التربويين:** بأن التعلم الذاتي: يحصل نتيجة تعلم الفرد بنفسه، أو عبارة عن مجموعة من التعليمات، التي تساعد على تحسين التعلم، عن طريق تأكيد ذاتية الأفراد المتعلمين، من خلال برامج تعليمية متقنة، تعمل على خلق اتجاهات، ومهارات ضرورية لدى المعلمين والطلاب على حد سواء، أو قيام الطالب بنفسه، بالمرور في المواقف التعليمية المتنوعة، لاكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة. (هادي طوالة، 2010، ص 102).

**1-6 عرفه بلقيس والشطي، 1990:** التعلم المنظم ذاتي: بأنه عملية يقوم فيها المتعلم ببذل جهوده الذاتية، في تنفيذ سلسلة من ألوان النشاط، تؤدي به إلى إحداث تغييرات إيجابية في بنيتة العقلية والمعرفية، وفي مهاراته الأدائية العملية، وفي اتجاهاته ومواقفه، إزاء عناصر الثقافة والبيئة المادية وغير المادية.

**7-1 وعرفه باندورا 1982:** بقدره الفرد على التنظيم، أو الضبط الذاتي لسلوكه، في علاقته بالمتغيرات البيئية المستدخلة في المواقف. (د.نسرين بهجت الشمايلة، 2006، ص 32).

### 10-أهمية التعلم الذاتي:

1-إن التعلم الذاتي، كان ولا يزال يلقي اهتماما كبيرا من علماء النفس، والتربية باعتباره أسلوب التعلم الأفضل، لأنه لا يحقق لكل متعلم تعلمًا يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم، ويعتمد على دافعيته للتعلم.

2-يأخذ المتعلم دورا إيجابيا ونشيطا في التعلم.

3-إعداد الأبناء للمستقبل، وتعويدهم على تحمل المسؤولية.

4-التعلم الذاتي، سبيل لتحقيق الأهداف التعليمية والعلمية للطلاب. (بوكرالفة نبيلة، 2015، ص 39).

5- وسيلة نشاط وحيوية للفرد، في عالم المعلومات والاتصالات.

6-يمكن التعلم الذاتي للمتعلم، من إتقان المهارات الأساسية، لمواصلة تعليم نفسه بنفسه، ويستمر معه مدى الحياة.

7-إعداد الأبناء للمستقبل، وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم.

8-تدريب التلاميذ على حل المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.

9-إن العالم يشهد انفجارا معرفيا متطورا باستمرار، لا تستوعبه نظم التعلم الذات، ي ليمر التعلم معه خارج المدرسة مدى الحياة. (د.تيسير توفيق زيد الكيلاني، 2013، ص 16).

### 11-سمات التعلم الذاتي:

-يتيح التعلم الذاتي للمتعلم، فرصة البحث عن المنهج الذي يتعلمه.

-يسمح للمتعلم بكسر الأسلوب النمطي في التعليم، وبقاء المتعلم طوال اليوم الدراسي داخل حجرة الدراسة فقط.

-كما انه هناك دراسات ميدانية منها نذكر: الذهاب للمكتبات للبحث عن معلومات، وكذا زيارة المتاحف وغيرها.فالتعلم الذاتي يعتمد على ممارسة النشاط العقلي، والحركي و كذا النفسي و الاجتماعي، فهي تظهر ميولات و أهداف الأفراد المتعلمين، وتلبي حاجاتهم بكل أنواعها منها

الاجتماعية و النفسية ,فهي تضمن لهم الرضا و السعادة النفسية,و تنمي قدراتهم و خبراتهم.(د.هناء عبد العظيم متولي و آخرون, 2021,ص10).

- إلغاء الروتين و الدور المعتاد للمعلم، ليصبح في هذه العملية مرشدا.
- يزيد رغبة الفرد ، و دوافعه في التعلم، فالإنسان بطبعه يميل للبحث و الاكتشاف.
- ظهور فروق بين المتعلمين، فلكل منهم مهارات تميزه عن غيره.
- يسمح بتقسيم الأفراد بشكل سليم، ومحاولة حل كل المعوقات بينهم. كما يساعد الفرد في حياته و هو أول شيء بدأ به الإنسان منذ نشأته،فهو يساهم في إكتساب المعرفة وبتعلم الفرد يكسبه ثقة بنفسه و يعززها من خلال وعيه بكل الأمور . (ذ.مريم محمد العرفج الغامدي،ص12,د.ط).
- يوفر التعلم للفرد خيارات متعددة و مصادر تساعد على التعلم .
- يساعد الفرد على تحمل المسؤولية و يساهم في إبراز نشاطاته للتعلم .
- يبين فردية الفرد المتعلم في الدراسة .
- يكسب الفرد مهارات و عادات تخص التعلم . (هلوي سعد, 2017, ص28).

### 12-أهداف التعلم الذاتي:

- 1-تلبية حاجات الطلبة في الحرية وإتخاذ القرارات، واختيار الطريقة التي يتعلمون بها، وحب الاعتماد على النفس والعمل والمستقبل.
- 2-مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من جهة، وداخل الطالب من جهة أخرى.
- 3-صياغة الإنتاجات التعليمية المرغوبة، في شكل أهداف سلوكية، تظهر أنماط السلوك المرغوبة في كل من المجال المعرفي الانفعالي، والنفسي الحركي.
- 4-توظيف طرائق التعلم الذاتي، التي تؤدي إلى تعميق فهم المعلم للمادة الدراسية.
- 5-التنمية الدافعية الذاتية للطلاب، بحيث يكون الطالب مدفوعا من ذاته، لتزداد همته، ونشاطه في العملية التعليمية.(عبد اللطيف حسن، 2007، ص 284).
- 6-اكتساب الطالب اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية بوجه عام.
- 7-تنمية المهارات العلمية، نتيجة الممارسات الذاتية للأنشطة من قبل الطالب.
- 8-تطوير كفاءات الطالب الخاصة، بتوظيف طرق وأساليب جديدة، قائمة على الدراسة الذاتية.
- 9-اكتساب الطالب عادات التعلم ، ومهاراته المستمرة لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.

10- تحمل الطالب مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.

11- بناء مجتمع دائم للتعلم.

12- تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة. (زاغ سلمى، عبون عائدة، 2020، ص 24).

## 2- التعلم الذاتي كضرورة:

إن التعلم الذاتي، هو أحد أساليب تكوين المتعلم، فهو يحدد مصادر المعرفة، أهدافه التعليمية، وأي الوسائل التي يحتاج، وكما يحدد متى وأين ومتى يبدأ وينتهي.

فهو يدفع رغبته الذاتية، لاكتساب المعارف و المهارات، والاتجاهات، والقيم، وذلك عن طريق الممارسات والمهارات، التي يحددها البرنامج الذي يتبعه، وكذا اختيار طريقة دراسته، فهو ويتقدم فيها وفقا لقدرته، وسرعته الذاتية كلها، من أجل تنمية إمكانياته وقدراته ومهاراته، والوصول إلى نتائج تعلمه فيما بعد، وفق حاجاته واهتماماته و ميولاته. (فاتح الدين شنين 2016، ص59).

فهو يسعى إلى اكتساب مهارات، وعادات التعلم المستمر، وذلك من أجل متابعة تعلمه بنفسه الوصول إلى تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة.

نجد أن المدارس، يتعذر عليها استيعاب الكم الهائل من المتعلمين، وهذا يتزامن مع التطور الذي يشهده العالم، وكذا التراكم المعرفي في كافة الميادين العلمية.

فالتعلم الذاتي له عدة مزايا، تتحكم فيه عدة عوامل لا بد من التعرف عليها نذكر منها:

يقوم بتطوير عمل التعلم، بحيث يؤدي بالمتعلم إلى درجة كبيرة من النمو، والتي تميزه عن غيره وذلك نظرا للفروق الفردية، فهذا تميزه عن غيره من المتعلمين، فهي تهدف إلى مساعدة المتعلم، إلى أقصى درجة من التحصيل، فهي تلبى حاجياته التعليمية الفردية.

يقوم بتطوير أهداف التعليم، ويرسم للفرد أهداف واقعية الخاصة بكل متعلم، بحيث يجد كل فرد أهداف تمكنه من تلبية حاجياته، والتي تناسب قدراته التعليمية.

توفير التنوع، في المواد التعليمية والنشاطات والأهداف.

تقوية شخصية المتعلم، وتمكنه من الاعتماد على نفسه، وتدفعه إلى الابتكار.

-إلغاء التكرار الممل للتعلم، والذي يلازم التعليم الجماعي.

-يتناسب وسرعة المتعلم.

-يبرز كل المستويات المختلفة لدى المتعلم فيما يخص التعلم.

-يقوم بتطوير عملية التعليم، وأهدافها وكذا عملية التدريس.

-يعتبر التعلم الذاتي، من أحد إستراتيجيات، التي يمكن أن تفيد في مواجهة المعرفة المتفجرة ، والمتزايدة وتسهم في التعلم المستمر، مدى الحياة ، ولكنها ليست الإستراتيجية الوحيدة. بل يجب أن تتكامل مع الإستراتيجيات والوسائل الأخرى، ضمن مدخل نظم التعليم. التوجيه الداخلي الواعي ، الذي يستمد من التوجيه الخارجي، بحيث يبحث المتعلم بنفسه عن المعرفة ومصادرها.

لابد أن يزود المتعلم بالمعرفة العلمية، فهي تتطور دوما، ومن مميزات الانتشار وعدم التوقف، وعدم نفيها أو إنكارها، لأن هدفها هو زيادة الاكتشاف للظواهر المحيطة بالإنسان، وعدم التوقف عن ذلك، يكون متتابع، مما يؤدي بالفرد إلى تراكم المعارف، فالمعرفة العلمية تتقدم وتتطور شيئا فشيئا دون نهاية، ولا تكتفي بما تم اكتسابه، فلعلم منذ انطلاقه في القرن 19، لا يزال محل إثراء بالمعارف التي ينتجها المختصون في مجالها، من خبراء وممارسون، فلعلم هو نوع من المعرفة القائمة على الوقائع والتحقيقات التي تهتم بتطوره، وهو بذلك نشاط معين يعيشه الفرد.(موريس أنجرس، 2010، ص 49).

يشمل التعلم الذاتي النشاط، المعرفي والوجداني، والحس الحركي بشكل كامل. مراعاة الفروق الفردية، والسرعة الذاتية للمتعلمين، من خلال مساعدته في فهم بيئته. والتفاعل معها بإيجابية ، وتنمية ذاتية ، عن طريق مشاركة في اتخاذ القرارات، التي تنمي مستقبله المهني والتعليمي.

- إتقان المادة التعليمية.

-إيجابية وتفاعل المتعلم.

-التوجيه الذاتي للمتعلم ، والقدرة على إتخاذ القرارات.

-التقويم الذاتي للمتعلم.

يعتبر التعلم الذاتي عملية ما، حيث يكون المتعلم لديه مسؤولية خاصة للتخطيط. والإنجاز، وتقييم الخبرات التعليمية.

المتعلم هو محور عملية التعلم، فينحصر التعلم الذاتي بين قطبي العمل، والعمل الموجه بشكل ما من قبل المعلم، فهو يعمل على تطوير عملية التعليم، وأهدافها وكذا التنوع في المواد التعليمية، ومختلف النشاطات. بحيث التعلم الذاتي ، يوظف لزيادة تنمية المهارات، وإتقان المفاهيم وهو ما

يقوم به المتعلم وفق قدراته واستعداداته الخاصة. وبسرعة ذاتية، من أجل تحقيق أهدافه، من غير أن يكون للمعلم دخل في ذلك. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، (2012)، العدد 09.

### 3-أنماط التعلم الذاتي:

إن التعلم الذاتي يتبع بعض الخطوات، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

فعلى المتعلم إتباع بعض الطرق التعليمية المحددة، من أجل الوصول إلى التعلم الذاتي، منها:

**1-3 التعلم المبرمج:** يكمن في وضع برنامج متسلسل، ومنظم للفرد المتعلم، ويجب مراعاة قدرات خاصة بالمتعلم، من أجل إنجاز البرنامج.

في هذه الطريقة يجب مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، وسرعتهم في إنجاز البرنامج. (هادي طوالة، ص 110، 2010).

**1-4التعلم إلكترونيا وتكنولوجيا:** يتم الاستعانة بشبكة الانترنت من أجل الحصول على معارف كثيرة، ومتنوعة، ومختلفة بجميع الأنواع، منها معارف سمعية - مكتوبة ومرئية، أفلام، فيديوهات وغيرها. وهذه المعارف، يجب أن تكون من مصادر موثوقة.

إن ماهية التعليم الإلكتروني: يمثل مجال التعليم بصفة عامة، فهو من أهم مجالات الحياة في المجتمعات فمن خلاله يمكننا من رفع مستوى المهارات والكفاءات لدى الفرد، ويظهر ذلك في كيفية استعمال تلك الوسائل، وكيفية الاستفادة منها في جميع مجالات الحياة.

مجلة أداء المؤسسات الجزائرية(2012)، العدد 02.

**1-5التعلم بالاكشاف والاستقصاء:** على المتعلم طرح تساؤلات والبحث عنها وقراءتها، ولا يأخذ المعلومات، كما هي بل يجب أن يثير تساؤلات عنها، والوصول في الأخير إلى المعلومة بنفسه.

**1-6التعلم عن طريق مجموعات صغيرة:** تعمل من أجل مساعدة الفرد، للوصول إلى المعرفة وتبادل الخبرات، والإثراء مع الآخرين، وتبادل المعلومات فيما بين الأفراد.

**1-7التعليم بأساليب حل المشاكل:** حل المشكل بشكل فردي، عند ظهورها أ والقيام بافتراضها، ما يساعد على اكتساب الخبرات والمهارات والقدرات لحل المشاكل، وتطوير وتنمية الفكر الخاص للمتعلم. (بوكرافة نبيلة، 2015، ص 40).

### 1-8التعليم بالدراما أ والتمثيل:

ترسيخ التعليم الذاتي بالتمثيل للمتعلم، الذي يريد فهمه.

**1-9 التعليم ميدانيا:** مثل زيارة الآثار والمتاحف من قبل المتعلم، والمؤسسات والحدائق والغابات من أجل توثيق المعلومات، بشكل واقعي.

وقد ذكر باندورا أن التعلم بالنمذجة، يتضمن تلا تاليات رئيسية وهي :

**1-العمليات التبادلية:** من خلال تعلم الخبرات والأنماط السلوكية المختلفة، التي يكتسبها الفرد، تحدث بشكل تبادلي، من خلال ملاحظة سلوك الآخرين.

**2-العمليات المعرفية:** تحدد درجة الفرد الملاحظ، تتطلب عمليات ذهنية، مثل الإدراك والتمثيل الرمزي.

**3-عمليات التنظيم الذاتي:** وهي قدرة الفرد على تنظيم أنماطه السلوكية، من خلال النتائج المتوقعة . (د.نسرین بهجت الشميلة، 2006، ص30).

**6-طرق قياس التعلم الذاتي:** على المستوى الفردي يتطلب ما يلي:

1-تحديد الهدف.

2-تخطيط البرنامج زمنيا.

3-تنظيم الدراسة ( المكان المناسب ولوازم الدراسة ).

4-حوافز الإنجاز.

5-الرقابة ( المتابعة ).

على المستوى العام يتطلب مايلي:

1-البحث والتجريب.

2-التشريع لتجديد الأدوار.

3-التنظيم والتنسيق.

4-الميزانية ( الإمكانيات المادية ).(المرجع محاضرات في التعلم الذاتي ).

فنجد أن ممارسة أي كفاءة بالمفهوم المدرسي، عليه أن يكون في وضعية اندماج، فتكون له دلالة معنوية، أي أن الكفاءة: تتمثل في استعمال مجموعة من المعارف والمهارات، في نسق يؤدي إلى هدف معين، مثل حل مشكل معين مطروح بطريقة ملموسة، فهي تهدف إلى إعطاء تعليمات، ودلالات معنوية بالنسبة للمتعلم.

فالكفاءة اللغوية مثلا تحتاج إلى تعلم اللغة، تكون كوحدة متكاملة، من حيث العبارات والمعاني والأسلوب، من أجل أن يؤدي إلى معنى كامل. (العراي محمود، 2011، ص71).

### 7- مفهوم الفاعلية الذاتية:

يرى باندورا (1982): أن فاعلية الذات تعبر عن فاعلية الفرد التنبؤية لمسار الأنشطة التي يتطلبها

السلوك، وإنما وحدها لا تحدد السلوك على نحو ما، بل لابد من توافر الدافعية في الموقف .

● إن شعور المتعلم بفكرة عالية عن الفاعلية الذاتية، تساعد على تصور أداء اعلي، وذلك في

الجوانب الفسيولوجية، وتأثيرها في إستتارة دافعيته، للتفوق في الإجراء عند الأداء العادي

أ و المتدني، فالفاعلية الذاتية، تدفع الفرد للقيام بإجراء لتحقيق ما يتصوره ذهنيا عن أداءه.

● يمكن استخلاص مسوغات هامة، تؤكد حاجة الفرد للتعلم الذاتي ، وتساعد على اكتساب

عملية معارف جديدة:

● مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في سائر الجوانب، وتحويلها من فروق في القدرات إلى فروق في الزمن.

● توفير حق التعليم لسائر أفراد المجتمع، بغض النظر عن جنسهم وعرقهم ولونهم ، وكذا دينهم وما يناسب احتياجاتهم. (نسرین بهجت الشميلة، 2006، ص34).

● تنمية استقلالية الفرد ، وتحقيق ذاته مما يولد دافعية اكبر لديه.

● تنمية استقلالية الفرد وتحقيق ذاته، مما يولد لديه دافعية أكبر للتعلم.

● مسايرة التقدم المعرفي الهائل، والاستفادة من تكنولوجيات المعلومات في حصول الأفراد على المعرفة ، وذلك على حسب قدرات وإمكانات كل فرد منها.

● تنمية التوجيه الذاتي في التعلم، والوصول إلى الإبداع والتميز، بالنسبة للمتعلم.

● وضع حل للمشكلات، ودعم المتحقيين بالدراسة، وإتاحة الفرصة أمام كل واحد منهم للتعلم و اكتساب المعرفة.

● معالجة مشكلة نقص المتعلمين الذين لديهم كفاءات خاصة، وان التعلم الذاتي يعطي الفرصة

أمام الأفراد للتعلم، واكتساب المعرفة، وتوافر كفاءات في وسط المتعلمين ، واعتماد الفرد على

التعلم بذاته.

تطوير عمليتي التعلم والتعليم، وإيصال المعرفة الجديدة إلى كل فرد منها ، وذلك وفق الطريقة التي تناسب إمكاناته واحتياجاته.

-وتعرف كذلك بأنها مجموعة من أفكار الأفراد وتصوراتهم في النجاح، في مهمات تحوي على عناصر يعتاد عليها الفرد، أو لا يعتاد، وهذه الأفكار تساعد فيما بعد للوصول إلى نجاحات، يكون قد توقعها (يوسف قطامي، 2005، ص292).

### 8-أسس التعلم الذاتي:

إن التعلم الذاتي: هو عملية تقوم على أساس الممارسة، والنشاط الذاتي الذي يبده المتعلم، والخبرة التي يقوم بها:

**8-1الدافعية:** تعرف الدافعية بالحالة الداخلية التي تسهل، وتوجه وتدعم والاستجابة، كما تحافظ على استمرارية السلوك، وتحقيق الهدف. ويشير إلى مجموعة الظروف الخارجية والداخلية وإرضاء الحاجات، والرغبات النفسية، وتوجيه الهدف نحو الغاية، وتحرك الأفكار ومعارف، وبناء معارفه ومواصلة أدائه، لحدوث التوازن المعرفي والنفسي وتحقيق الذات.

**8-2الاتجاه:** يعتبر مكون نفسي متكامل، ويرتبط بالمكونات، له صلة بالجوانب العاطفية والمعرفية يبين موقف الشخص لشيء معين، قد يكون موقف إيجابيا، أو سلبيا، ويتضمن المعتقدات والآراء التي تهم المادة التعليمية، وتشكيلها وتنظيمها، وتحدد اتجاهات إيجابية لدى المتعلم. (بملولي سعاد، 2017، ص24).

**8-3مستوى الطموح:** تعني قدرة الفرد على التخطيط للأهداف، في مختلف جوانب الحياة، ومحاولة الوصول إلى تحقيق تلك الأهداف، متخطيا كل الصعوبات التي تواجهه، لذا يعتبر الطموح أساس نفسي هام.

فه ويمثل موقف ناجح، يعزز بذلك المتعلم السلوك المنجز، فهي تقود إلى مستوى عالي من الطموح والنجاح، وتعميم برامج التعلم الذاتي، وذلك بطريقة تساهم في نجاح المتعلمين، وتسعى إلى تجنب الفشل، والإحباطات المتكررة (بوكرالفة نبيلة، 2015، ص45).

**9-متطلبات التعلم الذاتي:** لكي يكسب المتعلم القدرة على التعلم الذاتي، لابد من توفر عدة متطلبات نذكر منها:

- التحرر من الاعتمادية على الآخرين، كمصدر للمعرفة والاكساب والمهارات، وإشباع حاجات ورغبات المتعلم، في كافة شؤونه.
- إتاحة الفرصة للمتعلم، ليعتمد على ذاته: في إشباع حاجاته واكتساب المهارات التي يحتاج إليها، على أن دور الآخرين على الإرشاد والتوجيه فقط.
- تدريب المتعلم على التقليد، والممارسة بذاته.
- الاعتماد على الحوار، والمناقشة والممارسة، وغيرها بما يسمح للمتعلم، بتنمية قدراته الذاتية.
- ترجمة وتحديد مفهوم التعلم الذاتي.

**9-1 التفرد:** يبدي المتعلمون في سنوات الطفولة المبكرة، معدلات فريدة في نموهم، لا تتعلق غالباً بالعمر الزمني، وهذا يتطلب أنشطة التعلم، وتنوع وإثراء بما يسمح بتلبية حاجات نموهم.

**9-2 التلقائية والحرية:** ترتقي نزعة المتعلم إلى الشغف، والتعلم والحماس للتعلم، إذا كانت بيئته في الأسرة أو المجتمع، والتشجيع والاستحسان، بحيث يشعر المتعلمون بالحرية في التعبير عن أنفسهم واهتماماتهم.

**9-3 الإثراء الحسي:** تمثل البيئة مصدراً رئيسياً لخبرة التعلم، وذلك من خلال المدخلات الحسية عن طريق الملاحظة، وتناول الأشياء وتفحصها، وعند افتقار المتعلم للإستتارة الحسية، وتعلمه المباشر من الخبرات الحسية للمتعلم، غالباً ما يعوق المتعلم. (هناء عبد العظيم متولي وأخرون، 2021، ص5).

**9-4 توفير فرص الممارسة:** إن المتعلم يتعلم ذاتياً، بالممارسة من الشيء الذي يعلمه هو، وليس ما نعلمه نحن، ولذا يجب علينا إتاحة الفرصة له.

#### 4- المقاربة بالكفاءات والتعلم الذاتي:

إن المقاربة المعتمدة في المناهج الدراسية، واختيار منهجي، يمكن للمتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها. وذلك بالسعي إلى تنمية المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.

فهي تطور أهداف المتعلم، وفق ما يتماشى وعالم الشغل، وما تتطلبه الوظائف، والمبادرة بالأفكار وإيجاد مواقف تحدد مستوى المتعلم الدراسي، والوقت المخصص، وطبيعة الكفاءة المقصودة.

فهي تسيير اهتمام المتعلم، وكذا وضعه في اتصال مباشر مع الواقع، ولعب الأدوار، والبحث عن المعلومات، التفكير في حل المشكلات، الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والرياضية، والقدرة على إنجاز نشاطات، بدل استعراض المعارف. (مكشفي جميلة، 2019، ص40).

فهي ذلك التصور البيداغوجي. يبين إستراتيجية التعليم والتعلم، تتمركز حول المتعلم جاعلة منه هدف العملية التربوية ومحورها، كما تسعى إلى تنمية قدراته، واكتسابه لمهارات، وكفاءات بما تتناسب وهذه القدرات من جهة ومن جهة أخرى بما يتناسب ومتطلبات المجتمع.

#### 4-1 بعض المفاهيم الأساسية للمقاربة بالكفاءات:

من بين ابرز المفاهيم للمقاربة بالكفاءات:

##### 1-الهدف الإدماجي الختامي: هو ملمح التخرج.

##### 2-الكفاءة المرحلية: هي الكفاءة الوسيطة للمحتويات والأنشطة.

3-الكفاءة الختامية: يشير اللفظ الختامي، إلى حوصلة لسنة دراسية كاملة أو مرحلة تعليمية، وعليه لا تتحقق الكفاءة الختامية، إلا بتحقيق الكفاءات المرحلية المرافقة لها.

##### 4-الكفاءة المستعرضة: هي الكفاءة التي تحقق عبر مواد مختلفة.

5-الإدماج: وربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض، لأن إلغاء الكفاءة يكون بالتوظيف .

##### 5- الكفاءة الدانية:

يجب على المتعلم ، أن يستخدم المعارف والقدرات في وضعية مناسبة. فلا تقتصر على الاكتفاء في تعليم كتابة كلمات متنوعة، إنما يجب التمكن من كتابة نصوص مختلفة، ذات دلالة معنوية وذلك بهدف توصيل رسالة معينة. (عمر اوي حبيبة، 2006، ص62).

يترتب مفهوم الكفاءة الذاتية، بالأخص نذكر تعليم الذات، فهي تعتبر كعنصر أساسي للتعلم المنظم ذاتيا، فهي تبرر توقعات الفرد واعتقاداته حول كفاءته الشخصية، فهي تؤثر في دافعية الفرد لسلوك

أو عدمه، إزاء موقف معين. فهي تؤثر في نوعية وطبيعة الأهداف، التي يضعها الأفراد أنفسهم، فهي تؤثر كذلك في مستوى الأداء، فبوجود مستوى عال من الكفاءة الذاتية، يزيد من دافعية الفرد حول وضع الأهداف ، وبدل الجهود لتحقيقها. (نسرین بخت الشمايلة، 2006، ص61).

كما تؤثر في مستوى المثابرة والأداء، فلاعتقاد بوجود مستوى عال من الكفاءة الذاتية، يزيد من الدافعية، وذلك من أجل وضع أهداف، تكون أكثر صعوبة وبدل المزيد من الجهد والمثابرة لتحقيق مثل هذه الأهداف، والاعتقاد بتدني مستوى الكفاءة الذاتية. وهذا ما يؤدي إلى وضع الأهداف السهلة، وتجنب الفشل بذلك. نجد الفرد الذي يمتلك كفاءة ذاتية نجده يعز وسبب فشله في الغالب إلى عامل الجهد المبذول، أما الدين الذين لديهم مستوى منخفض من الكفاءة الذاتية، فإنهم في الغالب يعزون فشلهم إلى ضعف قدراتهم الذاتية . يرتبط مفهوم الكفاءة الذاتية بمفهوم النجاح والفشل، لأنه نجد أن الفرد يملك كفاءة ذاتية عالية في إحدى المجالات، وكذا الجهود المبذولة إزاء هاته الأهداف. (مكشيتي جميلة، 2015، ص40).

فالكفاءة الذاتية عامة هي معرفة محدودة، تشغل قدرة أو عدة قدرات في المجال المفاهيمي أو في نشاط معين، وهي تسمح بالممارسة اللاتقة، والفعالة لدور أو وظيفة، أو نشاط معين.

### 13-نظريات التعلم الذاتي:

يعتمد على مبادئ وأطر نظرية، تسعى من أجل تحقيق مبدأ الفروق الفردية، وضرورة المعرفة الذاتية. من أجل المساهمة في التعلم الذاتي، ومن أهم النظريات التي ساعدت على التعلم الذاتي منها:

**13-1الإتجاه السلوكي:** نجد نظرية تورندايك التي نادى بالتعلم الذاتي والتعلم، من خلال مجموعة من المبادئ والمفاهيم النفسية، والتربوية، ومن خلالها يمكن التعرف على استعدادات الطلاب، وكذا احتياجاتهم قبل وأثناء التعلم، مع ضرورة التأكيد على السلوك والتوجيه، والإرشاد أثناء التعلم.

فيحدث التعلم من خلال الاستجابة الصحيحة، التي تتبع مثير معين، ويمكن التحقق من حدوث التعلم بالملاحظة الحسية للمتعلم، وذلك على فترات زمنية أساسها العلاقة بين المتغيرات الموجودة في البيئة والسلوك. (محمد لخضر بن زهرة، 2015، ص40).

**13-2الإتجاه المعرفي:** يساهم ها الإتجاه، في تأسيس مبادئ التعلم الذاتي، ونجد أن المعرفة هي نتاج تفاعل الفرد، والبيئة المستمر واهتمام الفرد، وتوجيهه لفهم الخبرة، وتفسيرها وتنظيم المادة التعليمية تتماشى وفق مع المستويات المختلفة، والقدرة على مواجهة المواقف التعليمية، تكون في حال عدم الاتزان، ومنح فرصة للطالب من اجل الاحتكاك ببيئته وضرورة التعلم، بنوع من المسؤولية والحريية من اجل بلوغ غايته في التعلم، ووصوله إلى تحقيق النجاح فيما بعد. (بوكرافة نبيلة، 2015، ص40).

**13-3 الاتجاه الإنساني:** ساهم بشكل جيد في بناء الأفكار ، وكذا في مبادئ التعلم الذاتي ، وذلك من خلال ربط الجانب النظري مع الجانب التطبيق ، من خلال منح الطالب معلومات متنوعة، ومن مصادر مختلفة ، وتزويدهم بخبرات وتوجيههم، ونجد كذلك إستراتيجية التعلم المزدوج، تهتم بتبادل الأدوار احدهما يتعلم ، والأخر يعلم ، ونجد أن هذا الاتجاه يساهم بشكل كبير في التعلم ، وفي التوجه الذاتي للطلبة نقصد به المتعلم.(محمد حاسم ، 2004، ص 110).

#### **14-الدافعية للتعلم:**

تعد من أهم الحوافز والحركات ، التي تقف وراء سلوك الإنسان، فيوجد أسباب لكل سلوك ترتبط بالكائن الحي الخارجية من جهة أخرى، ولا يمكن التنبؤ بسلوك الفرد، بل يعتمد على منبهات البيئة نفسها.

فلا بد من معرفة ميولات الفرد واتجاهاته، وعلاقتها بالموقف، وما يوجد في نفسه، من رغبات، وما يسعى إلى تحقيقه من رغبات.

فنجد تعدد مفاهيم الدافعية ، باختلاف الباحثين والعلماء منها ما عرفها بأنها: مجموعة الظروف الخارجية والداخلية، التي تحرك الفرد من اجل إعادة التوازن الذي أختل، بهدف إرضاء الحاجات والرغبات الخارجية، باختلاف الدافع عند الكائن الحي الذي أثار السلوك بالدرجة الأولى.

**14-1 كما تعرف الدافعية للتعلم:** بأنها حالة داخلية تدفع الطلبة، إلى الحرص والمثابرة على بدل الجهد، من أجل تحقيق النجاح الدراسي بدرجة عالية من الإتقان والتفوق، من خلال تنظيم البنية المعرفية للوصول إلى حالة الاتزان المعرفي ، وتحقيق الاستمتاع بالتعلم.

-وهي تلك الطاقة الكامنة لدى الفرد، تقوم بتوجيهه نحو القيام بعمل معين، تمكنه من التكيف مع البيئة الخارجية والداخلية، وهذا التكيف تحدده شروط داخلية وخارجية، تكون مرتبطة بهذه الانفعالات والحوافز و الميولات .( بن قاسم فريد، 2020، ص 18).

فهي توجه السلوك ، وتستدعيه لتحقيق الأهداف، فهي نستدل عليها من خلال السلوكيات الصادرة عن الأفراد بمستوى مرتفع من الدافعية، مثل الانتباه والحماس وكذا المشاركة، من قبل المتعلم في كل الأنشطة الأكاديمية داخل الصف. . (يوسف قطامي، 2006، ص 48).

وهي نوعان قد تكون دافعية داخلية كما قد تكون دافعية خارجية.

### 1-1-الدافعية الداخلية: تشير إلى انخراط الفرد في النشاطات من اجل النشاط بحد ذاته.

فالتعلم هنا يقبل الفرد على التعلم بواسطة دافع الفهم النابع من حبه للفهم والاستطلاع ، وكشف كل ما هو جديد. فهي ترتبط بالتعزيز الذاتي وذلك نحو إنجاز هدف معين، فهي تشجع الفرد على العمل وبدل الجهد.

### 1-2-الدافعية الخارجية: وهي التي تعبر عن انخراط الفرد في العمل، أ والنشاط من اجل الوصول إلى

نهايات خارجية مرغوب فيها

### 14-2علاقة الدافعية بالتعلم:

تعتبر الدافعية ،من أهم العوامل المساعدة على عملية التحصيل المعرفي، وكذا عملية الفهم وكسب المهارات، فهي عبارة عن مجموعة من الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها ،بما فيها الذكاء والخبرات، فالدافعية تعتبر شرط من شروط التعلم ، وتساعد المتعلم على بدل المزيد من الجهود ، كما تساعد المتعلم على تجسيد أفكاره في الواقع.

فهي وسيلة تستعمل في بلورة مجموعة من الإنجازات ،من قبل المتعلم وبشكل، فالدافعية لها علاقة وطيدة بميولات الطالب، ودرأيته بحاجاته.فهي تحته على المثابرة وتعزز سلوكه وتؤثر فيه بشكل مباشر، وتبعث فيه روح النشاط على حسب الموقف.إن مجموعة الدوافع التي تحرك الفرد من اجل خلق توازن والوصول إلى هدف معين، وهذا وفق حاجاته التي يريد إرضاءها ،فهي تختلف من فرد لأخر . (بن مساس منية، حناش رقية،2020،ص32).

تعتبر الدافعية للتعلم من أهم العوامل الأساسية في عملية التعلم، فهناك قوة كامنة تدفع بالفرد إلى التعلم، واكتساب مهارات وخبرات وسلوكيات، تفيد الفرد في المستقبل، وتساعد الفرد في عملية التكيف، والسيطرة على المواقف من خلال الخبرات فعملية الدافعية نجدها تخدم عمليتي التعلم والتعليم معا فهي تجذب انتباه المتعلمين وتكشف عن طاقاتهم الكامنة وزيادة اهتمام المتعلمين وتوجيه سلوكياتهم وبالتالي مساعدتهم على اختيار السلوكيات المناسبة لعملية التعلم .

(سيسبان فاطمية الزهراء، 2017، ص78).

فهي وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية للفرد، وتعد من بين العوامل التي تهتم بالتحصيل العلمي، والفهم و الاستيعاب، واكتساب الخبرات والمهارات، وتنمية قدرات ومعارف الفرد، فنجد ان الأفراد الذين لديهم زاد معرفي كبير لديهم تحصيل هائل للمعلومات ،وتكون إنجازاتهم منظمة أكثر من غيرها ويكون مستواهم العلمي مرتفع وأفضل من غيرهم . (يوسف قطامي، 2006، ص29).

### 15- مفهوم جائحة كورونا

ذلك الفيروس الذي ينتمي إلى فيروسات الكورونا المعروفة والتي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، والذي وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، والذي ظهر مؤخراً في يوهان الصينية في عام 2019، وتتجلى أعراضه في الحمى والإرهاق .

والسعال الجاف، حيث ينتقل هد الفيروس للإنسان عن طريق القطرات الصغيرة، التي تنتشر من الأنف أو عن طريق الفم، عندما يسعل الشخص المصاب وعندما يعطس، كما يمكن أن ينتقل الفيروس للإنسان مسبباً له تلك الحالة المرضية. (هله، صلاح علي، 2020، ص 10).

مثل فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات، التي تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام/نزلات الربو العادية، ومتلازمة كورونا الشرق الأوسط التنفسي (COV-sars)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) (COV-sars) ويعد فيروس كورونا المستجد (2) (COV-sars) سلالة جديدة مل يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل. وقد أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية "فيروس كورونا 2 المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم(2) « (COV-sars) اسماً رسمياً للفيروس الجديد يف 11 شباط/فبراير 2020. واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس جينياً بفيروس كورونا، الذي سبب فاشية متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم سارس (يف عام 2003. وأعلنت اللجنة ومنظمة الصحة الدولية أن "كوفيد-19" هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد الذي يسببه هذا الفيروس. (نشرية متخصصة - العدد الثاني - يونيو 2020، ص 18، سنة 2003).

### 15-1 أعراض فيروس كورونا :

ظهرت عدة أعراض وهي الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-19، هي الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو الرشح، أو الإسهال أو ألم الحلق، أو احتقان الأنف.

في البداية تكون هذه الأعراض خفيفة، وتبدأ تدريجياً بالظهور، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض، ودون أن يشعروا بالمرض، ويتعافى معظم الأشخاص نح و80% من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص.

وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريباً من كل 6 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد-19، حيث يعانون من صعوبة في التنفس، كما تزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين

بمشكلات طبية أساسية، مثل ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب، أو داء السكري بأمراض وخيمة. (د. نهلة صلاح علي، 2020، ص12)

### 15-2 آثار جائحة كورونا على التعليم :

إن جائحة كورونا، أثرت بشكل كبير على حياة الفرد في جميع المجالات وخاصة على عملية التعليم، من خلال إغلاق المدارس والكلية في جميع أنحاء العالم . فمند تاريخ فيفري 2020 لجأت 193 دولة إلى عملية إغلاق المؤسسات التعليمية من اجل إبطاء انتشار فيروس كورونا . كما أثرت عملية إغلاق هذه على ما يقارب 1.7 مليار متعلم في كل المستويات التعليمية عبر العالم . ولجأت دول العالم إلى تشجيع بما يسمى بعملية التعليم عن بعد

و توفير فرص التعلم بما لملايين الطلاب . (منظمة التعاون الإسلامي، ص08 ماي2003).

### 15-3 التعليم عن بعد كضرورة في ظل جائحة كورونا :

إن مفهوم التعليم عن بعد ، تقديم التعليم للطلبة الذين يبعدهم الزمان والمكان ، عن معلمهم قد يكون المعلم متواجدا أو لا في موقع الدراسة، في حين يحضر الطلبة الحصص الدراسية، وهم متواجدون في البيت أو في مدرسة أخرى، وذلك من خلال أدوات التكنولوجيا الحديثة، فهو يقدم عن طريق فيديو، أو عن طريق باور بوانت أو البريد الإلكتروني، وتتم المناقشة كذلك من خلال طرح الأسئلة وتلقي الإجابة، هو ليس بجديد بل عرف من العصور الماضية، فقد تطورا شيئا فشيئا حتى أدى التطور إلى استعمال أدوات تكنولوجية حديثة، تساعد على عملية التعليم .

ويعرف كذلك بأنه يستخدم الأدوات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، من بينها أجهزة الحواسيب الإلكترونية، ومواقع الانترنت وبرامج المحادثة وطرق الاتصال، عن طريق التلفزيون، والتلفون، بغرض إحداث التفاعلات بين الأفراد وبيئة التدريس، بدون تواجدهما في نفس المكان، فيمكن للطلاب التعلم في أي مكان أو زمان يريد ذلك . (د. طارق عبد الرؤوف، 2014، ص28).

و كذلك من الآثار السلبية المؤثرة بقوة في عملية الانتقال إلى التعليم عن بعد، نجد التكلفة المادية سواء على الأفراد أو الحكومات، إضافة إلى أن الكثير من الأطفال والشباب فقدوا علاقتهم الاجتماعية، لان الجامعات والمدارس كانت أماكن تركز لهم .

نجد أن التعليم وضع مسؤولية تربية أبناءهم، وتعليمهم كذلك فقد شكل لديهم وضع غير معتاد، تطلب من الأهالي القيام بدور المعلم، فهذا الأخير بحاجة إلى تأهيل وتدريب أيضا، بغرض الوصول

إلى النتائج المرجوة، وكذا المعلمين وجدوا أنفسهم، أمام متابعة لدروس لتلاميذهم من خلال عملية التعليم عن بعد، مما أدى شكل لديهم ضغطا كبيرا، لا يمكن الاستهانة به في هذه الفئة .  
 فبعد عملية الإغلاق المدارس، أصبح هناك كفالة لاستمرارية عملية التعلم عن بعد، من الأولويات بالنسبة للحكومات حول العالم، فقد لجأ العديد منها إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة بديلة للتعليم، مما تعين على المعلمين الانتقال إلى تقديم الدروس عبر الإنترنت، فظهر هنا تنوع لطرائق التعليم عن بعد في ظل الجائحة، ويعتمد ذلك على مستوى التعليم، ويتفاوت من منطقة لأخرى منها توزيع المواد المطبوعة و، كذا البرامج الإذاعية والتعليمية .  
 (موجز سياساتي للجائحة وما بعدها، ص 11، سنة 2020).

و طهرت هناك طريقة جديدة لتقييم الطلاب، فقد تم إلغاء الامتحانات في بعض جراء الامتحانات عبر الانترنت، فظهر هناك خلل في المنظومة التربوية على غير المعتاد.  
 و قد نجحت الأساليب الحديثة، والمبتكرة في عملية التقييم المستمر.  
 و تصويب الكثير من الاهتمام، ورصد تقدم الطلاب بواسطة الهواتف المحمولة .  
 كما كان هناك تتبع الإحصائيات والأداء للطلاب، عبر المنصات وتطبيقات التعلم، وتنفيذ تقييمات التعلم السريعة، لتحديد الفجوات في التعلم .  
 و كذا من آثار الجائحة، نجد أن هناك تفاقم في أوجه التفاوت، في الحصول على فرص التعلم بالإضافة إلى تأثر قطاع التعليم، والتدريب على جميع المستويات .  
 و كان هناك توقع كبير في حدوث زيادة في معدلات التسرب المدرسي . كما كان هناك تأثير كبير للجائحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، في ناحية الاقتصادية لجأت الكثير من الدول إلى تحويل الأموال من قطاعات التعليم، إلى قطاعات تعتبر حيوية مثل الصحة، وكذا المبادرات التحفيزية الاقتصادية للأعمال الخيرية المحلية، وضمان الحماية الاجتماعية، وغالبا ما يؤثر هذا التحويل إلى انخفاض في الإيرادات العامة وزيادة العجز المالي، وذلك على إستثمارات الدولة في التعليم وفي البنية التحتية ذات الصلة، مما يجعلها تعتمد على المساعدات . ( منظمة التعاون الإسلامي، ص 10، ماي 2020).

### خلاصة الفصل :

إن جائحة كورونا أثرت بشكل كبير على محور العملية التعليمية، وبالتالي كان لابد من القضاء على هذا الفيروس، من خلال إتباع الإجراءات الوقائية، الذي أحدثت مشكلات تربوية، من اجل النهوض بالعملية التعليمية، وذلك من خلال إتباع كل الإرشادات والتدابير، من اجل حماية الفرد . وتشجيع عملية التعليم عن بعد. فقد لاحظنا انه خلال فترة الجائحة، لاقى التعلم الذاتي نجاح كبير لدى المتعلمين، كما تعددت مجالاته و تنوعت، ومنحت الفرد ثقة كبيرة وحماس شديد، ساعده على التعلم و خلق لديه دافعية للتعلم .

## الفصل الثالث

### إجراءات الدراسة الميدانية

- ✓ تمهيد
- ✓ منهج الدراسة.
- ✓ حدود الدراسة.
- ✓ مجتمع الدراسة
- ✓ عينة الدراسة وطريقة اختيارها
- ✓ أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية.
- ✓ الأساليب الإحصائية.
- ✓ خلاصة الفصل

## تمهيد:

بعد التطرق للجانب النظري والإمام بكل الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة، يعتبر الجانب الميداني الأساس القاعدي والهام لأي دراسة يقوم بها الباحث في هذا المجال، حيث يقوم هذا الأخير من خلاله بتحويل ما تحصل عليه من معلومات، ونتائج كيفية إلى إحصائيات كمية وأرقام حسابية، الآن ننتقل إلى الجانب التطبيقي المخصص لإجراءات الدراسة الميدانية، ابتداءً بمنهج الدراسة إلى توضيح لمجتمع الدراسة وعينته، إضافة إلى أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في المعالجة، بهدف الوصول إلى معلومات ونتائج دقيقة تمكنا من تفسير الفروض المصاغة في هذه الدراسة.

**1- منهج الدراسة:**

من أهم المراحل في عملية البحث العلمي، هو اختيار منهج الدراسة، حيث يتم من خلاله انتهاج خطوات البحث العلمي الذي هو الطريق الذي يتخذه الباحث خلال عملية البحث، من أجل أن يتناسب ذلك مع طبيعة موضوع الدراسة وكذا بغرض تحقيقاً لأهدافه. لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، فالمنهج العلمي يعرف على أنه: "عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعال لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك. يعتبر التوفيق في اختيار المنهج الذي يتلاءم وطبيعة المشكلة المراد دراستها أمراً بالغ الأهمية، إذ يعتمد عليه الباحث في إنجاز بحثه، لذلك فقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي، الذي يتلاءم مع طبيعة مشكلة الدراسة.

بحيث يعرفه العلماء بأنه "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التربوية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين الظواهر التربوية وتعليمية أو النفسية أو الاجتماعية (مكشّي جميلة، 2019، ص79).

**2- حدود الدراسة:** ثم إجراء هذه الدراسة وفقاً للحدود الزمنية والمكانية والبشرية الآتية:

1- **حدود زمنية:** أجريت هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2021/2022.

2- **حدود بشرية:** تمثلت عينة بحثنا في مجموعة من التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في الطور المتوسط والبالغ عددهم 120 تلميذ وتلميذة والمتواجدين في المتوسطة السابقة الذكر.

3- حدود موضوعية: دراسة مدى إمكانية التعلم في ظل الإجراءات الوقائية من وباء كورونا.

4- حدود مكانية: أجريت هذه الدراسة جغرافيا في مدينة غرداية بالضبط في متوسطة بوشلقة

الساسى بن اسمارة .

- التعريف بالمؤسسة:

تسمية المؤسسة: متوسطة بوشلقة الساسى بن سالم بين اسمارة بولاية غرداية .

القاعدة: (07).

البريد الإلكتروني: 47cem 6gh@gmail

العنوان: حي بن اسمارة غرداية، الهاتف 029283453

تاريخ إنشائها: 2013/07/21.

تاريخ فتحها: في سبتمبر 2016.

مساحتها الإجمالية: 22.150.00 م .

الهيكل الموجودة في المؤسسة: حجرات عادية 21، إعلام الألي 01، ورشات وقاعات

متخصصة 00، مخابر 03، مكاتب إدارية 09، قاعة الأرشيف 00، مخزن 01، مداخل

خارجية للمؤسسة 03، مكتبة 01، قاعة المخبري 01، ملعب ( ماتيكو ) 01، قاعة الأساتذة

01.

السكنات الوظيفية 05، الساحة 01.

التأطير الإداري : المناصب: مدير، مقتصد، مستشار تربية، عون مساعد، كاتب عامل .

عون إدارة، وحفظ بيانات .

عامل مهني صنف 2، عامل مهني صنف 3، عون وقاية .

التأطير التربوي : المناصب المفتوحة : 07 رياضيات، علوم ط 04، فيزياء 04، لغة عربية

09.

اجتماعيات 04، فرنسية: 06، إنجليزية 05، تربية بدنية 03، إعلام ألي 01 ورسم 02

المجموع 45.

ظروف التمدرس: الماء متوفر، الكهرباء متوفرة، التدفئة موجودة، التكيف يشتغل، مخبر الإعلام

الآلي موجود، عدد الأجهزة 16، بدأت المتوسطة في 2016، المؤسسة موصولة بالإنترنت.

التجهيز العلمي قليل جدا، المخبر العلمي غير مجهز، المكتبة موجودة.

3- مجتمع الدراسة: يتّضح مجتمع الدراسة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم بـ "بن اسمارة

بولاية غرداية، والمنقسمون إلى إناث وذكور في الجدول الآتي:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي

والجنس

المستوى	عدد الأفواج الفرعية	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
السنة الثانية متوسط	10	103	38.43	102	34.69	205	36.47
السنة الثالثة متوسط	10	72	26.86	83	28.23	155	27.58
السنة الرابعة متوسط	07	93	34.70	109	37.07	202	35.94
المجموع	عدد الأفواج الفرعية	الذكور	100	294	100	562	100

نلاحظ من الجدول أن مجموع تلاميذ السنة الثانية متوسط قد بلغ (205) تلميذا، منقسمون إلى (103) ذكورا و(102) إناثا، في حين قُدّر مجموع التلاميذ في السنة الثالثة متوسط بـ (155) تلميذا، منقسمون إلى (72) ذكورا و(83) إناثا، أما السنة الرابعة فمجموع التلاميذ (202) تلميذا منقسمون إلى (93) ذكورا، و(109) إناثا.

#### 4- عيّنة الدراسة وطريقة اختيارها:

تم إجراء الدراسة الأساسية على تلاميذ المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم بابن اسمارة بولاية غرداية، وكان ذلك خلال شهر مارس للموسم الدراسي 2021-2022، حيث تمّ تكوّن عيّنة الدراسة من 90 تلميذا من مجتمع يضمّ 562 تلميذا، وكان ذلك بالطريقة العشوائية المنتظمة، والجدول الآتي يبيّن خصائصها:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي والجنس

المتغير	النوع	العدد	النسبة	المجموع
المستوى الدراسي	الثانية متوسط	45	%50	90
	الرابعة متوسط	45	%50	
نوع الجنس	ذكور	41	%45.55	90
	إناث	49	%54.44	

#### 5- أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية:

1-5: التعريف بمقياس التعلم الذاتي: بعد تحديد موضوع الدراسة الحالية والهدف منها وتحديد المفهوم الإجرائي لمتغير الدراسة، عمدنا إلى تحديد عبارات المقياس، غير أن ذلك مرّ بمجموعة خطوات، بداية بتخصيص جزء من العمل لوعاء البنود، حيث تمّ تجميع العديد من الأدوات التي تعمل على قياس التعلم الذاتي، الكفاءة الذاتية، الفاعلية الذاتية.. حيث كان وضع الوباء ظرفاً لاجتهاد الباحثين في صياغة الكثير من الأدوات.

بعد هذا الإجراء تمّ صياغة استبانة تجمع مجموعة بنود تقيس التعلم الذاتي، تضمّ 24 بنداً في صيغتها الأولية، وبعد عرضها على المشرف، تمّ إدراج العديد من الملاحظات والإثراءات والمقترحات عليها، لتكون في صيغتها قبل النهائية تضمّ 36 بنداً بصيغتي الإيجابية والسلبية، يتمّ الإجابة عليها بثلاثة بدائل.

في مناقشة مع الأستاذ المشرف حول ما تمّ تقديمه من ملاحظات عليها وإثراء، عمدت إلى تحكيمها عن طريق عرضها على مجموعة خبراء في الاختصاص كما يتّضح في اللاحق، فتمّ ضبطها -الأداة- في 34 عبارة قابلة للتطبيق الميداني.

5-2: كيفية تصحيح المقياس:

بعد أن استقر عدد عبارات المقياس على (34) عبارة، لكل عبارة ثلاث بدائل هي: (نعم، أحياناً، لا) وهي تأخذ الدرجات الآتية (3-2-1) على الترتيب في حالة العبارات الموجبة، وتعكس الدرجات في حالة العبارات السالبة (1-2-3) على الترتيب. وبذلك تراوحت درجات المقياس بين (102-34).

والجدول الآتي يوضح البنود الإيجابية والسلبية ومجموعها (34 بنداً)، حيث عدد البنود الإيجابية — 23 بنداً، أما عدد البنود السلبية قدر بـ 11 بنداً:

جدول رقم (03): يوضح توزيع العبارات الموجبة والسالبة لمقياس التعلم الذاتي

المجموع	رقم العبارة	نوع العبارة
23	24-19-18-14-17-12-10-9-8-7-5-2 29-26-20-16-15-34-1-25-28-30-33	العبارات الموجبة
11	22-11-13-31-27-23-21-13-6-4-3	العبارات السالبة

5-3: مستويات مقياس التعلم الذاتي: تمّ تحديد مستويات التعلم الذاتي عن طريق الصيغة الآتية:

- تحديد الدرجة العليا للمقياس: حصيلة ضرب أعلى درجة للبنود في عدد بنود المقياس الكلي.  $102 = 3 \times 34$ .

- تحديد الدرجة الدنيا للمقياس: حصيلة ضرب أدنى درجة للبنود في عدد بنود المقياس الكلي:  $34 = 1 \times 34$ .

- تحديد الفارق: تمّ تحديد الفارق بين الدرجة العليا والدنيا عن طريق طرح أعلى درجة من الدرجة الدنيا:  $68 = 102 - 34$ .

- تحديد المستويات: قسمة حاصل الفرق على 03 مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض)،  $22.66 = 68 / 3$ ، بعدها إضافة القيمة لكل مستوى، بدءاً من أدنى مستوى،

والجدول الآتي يحدد مجال كل مستوى لمقياس التعلم الذاتي:

## الجدول رقم ( 04 ) يحدّد مستويات مقياس التعلم الذاتي

المستوى	تحديد المجال
مستوى منخفض	34 – 56
مستوى متوسط	57 – 78
مستوى مرتفع	79 – 102

4-5: الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى لأي بحث علمي في جانبه الميداني، ذلك لأنها تتيح للباحث فرصة جمع المعلومات الأولية والحصول على البيانات الخام المتعلقة بالظاهرة المستهدفة، والتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة. (مكشحي جميلة، 2019، ص88)

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها في النقاط التالية:

- الحصول على معلومات أولية حول مجتمع الدراسة.
- الكشف عن حجم العينة حسب المجتمع الأصلي والتأكد من توفر الحجم المناسب لعينة الدراسة.
- التعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة لإجراءات التطبيق، وكذا الصعوبات التي قد تعيق العمل، خصوصاً مع الظروف الحالية الصعبة والاستثنائية.
- تجريب أدوات الدراسة على عينة من التلاميذ لهم نفس خصائص العينة الأساسية.
- التأكد من مدى ملائمة بنود أدوات الدراسة لعينة الدراسة وخصائصها مقارنة بمستوى التلاميذ.
- التأكد من سلامة اللغة المعتمدة ووضوح المفردات والعبارات لأدوات الدراسة.
- حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة قبل تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.
- ولغرض تحقيق هذه الأهداف، قامت الطالبة بالتواصل مع المؤسسة المراد تطبيق الدراسة فيها، بهدف الحصول على الموافقة أولاً، وعلى المعلومات اللازمة لتطبيق الدراسة وإمكانية التعاون معنا.

**2-مكان وزمان تطبيق الدراسة الاستطلاعية:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية من خلال التواصل حضوريا مع تلاميذ متوسطة بوشلقة الساسي بن سالم بابن اسمارة، وأخذ الموافقة من مديرة المتوسطة لتطبيق الدراسة وإمكانية التعاون معنا، وكان ذلك خلال شهر مارس للموسم الدراسي 2021-2022.

**2. عينة الدراسة الاستطلاعية:** تم توزيع الاستبيان على تلاميذ الثالثة متوسطة، وذلك للتأكد من صلاحية أدوات الدراسة، وحساب خصائصها السيكومترية. وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (30) تلميذ وتلميذة من المجتمع الأصلي من تلاميذ المتوسطة وخاصة مستوى الثالثة متوسط كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يبين عدد إجابات الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي:

نوع الجنس		المستوى الدراسي
إناث	ذكور	السنة الثالثة متوسط
15	15	
30		المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد إجابات المستوى الثالثة بلغت (30) إجابة، التي مثلت الدراسة الاستطلاعية منهم ذكور وإناث بلغ عددهم 30 تلميذ من نفس المتوسطة.

### 3. الخصائص السيكومترية لمقياس التعلم الذاتي:

**أولاً: الصدق:** يقصد بالصدق "أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، أي أن الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها، ولا يقيس شيئاً آخر بدلا منها أو بالإضافة إليها وقد تم حساب صدق المقياس من خلال الطرق التالية:

**أ. صدق المحكمين:** لاستخراج صدق المحكمين لمقياس التعلم الذاتي، تم عرض المقياس على 9 من المحكمين في مجال التخصص من أجل إبداء آرائهم واقتراحاتهم في:

-مدى ملائمة وصلاحية العبارات لمقياس التعلم الذاتي.

-مدى مناسبة البدائل المستخدمة أمام العبارات.

-مدى وضوح العبارات.

-سلامة اللغة.

-تقديم اقتراحات أو تعديلات للعبارات.

وقد تم الاتفاق على صلاحية(34)عبارة لمقياس التعلم الذاتي من قبل المحكمين من بين (36) عبارة، وقد تم الاحتفاظ بهذه العبارات مع إدخال بعض التعديلات على البعض منها ليخص الصياغة وإعادة ترتيبها من حيث تباعد الفقرات المتشابهة حتى لا تثير التكرار في ذهن المستجيب، وذلك انطلاقاً من ملاحظات واقتراحات المحكمين، وبذلك توصلنا إلى صدق المحكمين للمقياس وفق حساب معامل الاتفاق بين المحكمين كآتي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

عدد مرات عدم الاتفاق + عدد مرات الاتفاق

ب. صدق المقارنة الطرفية: لحساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس التعلم الذاتي، تم ترتيب درجات استجابات المفحوصين تصاعدياً، ثم أخذ (11) من الفئة العليا، و(11) من الفئة الدنيا، وبعد ذلك تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار "ت"، وتم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (06): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التعلم الذاتي:

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولة	مستوى الدلالة
الفئة الدنيا	11	70.36	2.94	20	14.04-	3.75	0.01
الفئة العليا	11	85.18	1.66				

نلاحظ في الجدول أعلاه أنّ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا كان (70.36) وهو أقل من متوسط الفئة العليا الذي بلغ (85.18)، والانحراف المعياري للفئة الدنيا قدر بـ (2.94) أما للفئة العليا فقد قدر بـ (1.66) مما يشير إلى وجود تشتت، في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة (-14.04) و"ت" الجدولة (3.75) عند درجة حرية (20)، ومنه فهي دالة عند (0.01)، مما يدل على وجود دلالة إحصائية، أي أن المقياس صادق.

ج. الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ المقدر بـ (0.639) وقد بلغ بالجذر التربيعي له (0.799)، وهي قيمة دالة على أن الأداة صادقة.

#### ثانياً: الثبات:

يعرّف الثبات بأنه: "الاتساق في النتائج ويعتبر الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها". (إبراهيم، 2000، ص42) ولحساب ثبات مقياس التعلم الذاتي تم الاعتماد على الطرق التالية:

#### أ- طريقة التجزئة النصفية:

تمّ الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس التعلم الذاتي، من خلال تقسيم البنود إلى بنود فردية وبنود زوجية، ثم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات الأفراد على البنود الفردية ودرجاتهم على البنود الزوجية، ثم القيام بتعديل معامل الارتباط المتحصّل عليه بمعادلة "سيرمان-براون" التصحيحية، لتكون النتائج كالتالي:

الجدول رقم (07): يوضح ثبات التجزئة النصفية لمقياس التعلم الذاتي .

المجموعة	عدد البنود	درجة الحرية	"ر" المحسوبة قبل التعديل	"ر" المحسوبة بعد التعديل "سبيرمان براون"	مستوى الدلالة
الجزء 1	17	32	0.57	0.72	0.01
الجزء 2	17				

من الجدول أعلاه يتضح أنّ "ر" المحسوبة قبل التعديل قد بلغت (0.57) وبعد تعديلها بمعادلة "سيرمان-براون" التصحيحية أصبحت تقدّر بـ (0.72) وهي أكبر من قيمة "ر" الجدولة التي بلغت (0.45) عند درجة حرية (32) والدالة عند مستوى الدلالة (0.01) حسب

الجدول الإحصائية لـ" (أبو النيل، 1987، ص200) مما يشير إلى أنّ المقياس ثابت وصالح للتطبيق على العينة الأساسية.

ب- طريقة ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (08): يوضح ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التعلم الذاتي

الأداة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
مقياس التعلم الذاتي	34	0.639

يتّضح من الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس التعلم الذاتي كانت مرتفعة حيث بلغت (0.639) مما يدل على أنّ مقياس التعلم الذاتي يتمتع بمستوى عالٍ من ال

#### 6- الأساليب الإحصائية:

بعد مرحلة التطبيق، تم تفريغ البيانات بالاعتماد على كل من برنامج Excel وبرنامج المعالجة الإحصائية SPSS النسخة 24، وذلك لحساب كل من:

- النسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.
- معامل ألفا كرونباخ.
- تحليل التباين لمتغير واحد.

### خلاصة الفصل :

لقد تم التعرض في هذا الفصل إلى مختلف المراحل التي يتم إتباعها في هذه الدراسة التي قمنا بها بداية قمنا باختيار منهج الدراسة، بعدها إلى حدود الدراسة، تم قمنا بتحديد مجتمع الدراسة، تم تطرقنا إلى عينة الدراسة وطريقة اختيارها، واتجهنا بعدها إلى معرفة أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية وفي الأخير تطرقنا إلى الأساليب المستعملة في الدراسة .

## الفصل الرابع

### عرض نتائج الفرضيات وتفسيرها

✓ تمهيد

✓ عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها

✓ عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها

✓ عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها

✓ عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها

✓ عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها

**تمهيد :**

في الفصول السابقة تعرضنا للجانب النظري لمتغيرات الدراسة، ثم تطرقنا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، وفي هذا الفصل نتطرق إلى نتائج الدراسة بالعرض والمناقشة والتفسير من أجل إيضاح ما تم التوصل إليه والوقوف على تحقق أهداف الدراسة، ولذات الغرض نعرض نتائج كل فرضية في الآتي؛ متضمنة العرض والمناقشة والتفسير:

**1. عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها:**

تنص الفرضية الأولى على أنه "هناك مستوى مرتفع للتعلم الذاتي في ظل كوفيد 19 لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم بولاية غرداية".

**جدول رقم (09) يوضح مستويات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الثانية والرابعة متوسط**

مستويات التعلم الذاتي	التكرارات	النسبة المئوية	الرسم البياني
منخفض	00	00	<p>مستويات التعلم</p> <p>متوسط مرتفع</p>
متوسط	25	27.8%	
مرتفع	65	72.2%	

أقرأ في الجدول ثلاثة مستويات للتعلم الذاتي "منخفض، متوسط، مرتفع" حيث تكرارات المستوى المنخفض 00 لكل منها، أما المستوى الثاني وهو المتوسط وجدنا عدد التكرارات هو 25 وبلغت النسبة المئوية 27.8%، أما المستوى الثالث بلغ عدد التكرارات 65 في حين بلغت النسبة المئوية بـ 72.2% وهذا يدل أن المستوى مرتفع، وهذا يدل على أن التعلم الذاتي برز بشكل كبير خلال فترة الجائحة، كما يدل هذا على تحقق الفرضية القائلة بأن بيئة كورونا تساهم في زيادة التعلم الذاتي لدى المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم بن اسمارة.

أفسر ذلك بأن الآباء قاموا بتوفير كل الوسائل والأدوات اللازمة للتعلم أثناء جائحة كورونا (كوفيد 19)، في ظل الظروف الوبائية استطاعت البلدان المتقدمة أن تعتمد أسلوب التعليم عن

بعد، بكل سهولة وهي كنتيجة طبيعية لتوفر البيئة التعليمية الملائمة من أجهزة ووسائل ومعدات ومهارات وخبرات (على اسعد وطفة، مقال بتاريخ 2021/09/16).

فالتعلم يكسب الفرد المهارة التنافسية، وإحراز النجاحات الكثيرة في الحياة وتحقيق مبدأ الرفاهية وارتفاع مستوى المعيشة واكتساب الكثير من المميزات العديدة التي لا يمكن حصرها، ورفع التحديات، فالتعلم عن بعد يوفر على الفرد مشقات التنقل من مكان لآخر بصورة فردية، كما يسعى إلى تنمية معارف الأشخاص، وتحسين قدراتهم واكتساب المهارات والكفايات التعليمية، ومما ساعدهم على ذلك التنوع في أساليب ومهارات التعلم الذاتي فهي تكسبه ذاتيا خبرات قد يستفيد منها مستقبلا، من هذا يكسب المتعلم القدرة على حل المشاكل مهما كانت صعوبتها واتخاذ القرارات المناسبة لذلك.

نجد أن المجتمع المتسلح بسلاح العلم والتعليم يكون قويا، وإعطاء المتعلم معلومات كافية، تصنع منه يعيش حياة إيجابية يستطيع بها اتخاذ قرارات صائبة لا يمكن لأحد مغالطتها، وهذت ما لاحظنا في الفترة الأخيرة أثناء الجائحة أن التعلم الذاتي ظهر بقوة، بحيث استعملت فيه كل الوسائل والأجهزة اللازمة لذلك؛ من خلال عمليات التواصل بين الأفراد خاصة طلبة الجامعة مع أساتذتهم والولوج إلى الأرضيات الرقمية من أجل الدراسة وأخذ كل المعارف لسير دروسهم واستعمال تقنيات المحاضرة عن بعد مع المشرفين على تخصصاتهم، وكانت حلا بديلا لمواصلة دراستهم عن بعد، وحتى إجراء الامتحانات، وحتى المشاركة في الملقيات الدولية والوطنية، مما ولد للطلاب دافعية قوية للتعلم وكسب خبرات ومواصلة العمل والمثابرة من أجل النجاح.

وفي مجال التجارة كان التعلم الإلكتروني حاضر بقوة خلال الفترة الماضية من خلال التعرف على السلع والخدمات الجديدة التي وفرتها أجهزة الاتصال عن بعد زودت المتعلم بأفكار جديدة ومعلومات عميقة ساعدت الفرد في عملية التأقلم مع الوضع ومعايشة الأزمة، إلا أنه لا يكون هناك تفاعل بين المتعلمين، ليس هناك تنوع في الأفكار والمعلومات وتبادل الخبرات فيما بينهم، فالتعلم بالاكشاف يكون له تأثير قوي على الفرد عندما يكون في بيئة تفاعلية اجتماعية، فهو يولد دافعية للتعلم أكثر، من خلال الفضول المستمر على الأشياء المحيطة والمجابهة.

من جهة أخرى نتوقف على تراجع أداء بعض المصادر التعليمية، منها المكتبة التي عرفت نقصاً في الإقبال عليها بسبب عدم التحفيز على المطالعة من جهة وتدني فضول التعلم الاكتشاف من جهة أخرى، بالإضافة إلى اعتماد المتعلم على الكتب المدرسية فقط. باعتبار التعلم الذاتي يكون فيه المتعلم مسؤولاً عن التخطيط لتعلمه، فهو على دراية بأهدافه واحتياجاته، كما أن له القدرة على التعلم وفهم المعلومات، من حيث جمعها وتنظيمها والتعامل الجيد معها "كيفية التعامل مع مصادر المعلومات سواء كان ذلك داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها"، بحيث يساهم في تنمية كفاءته الشخصية وإحساسه بالثقة بالنفس والرضا عنها وشعوره بالحماس للتعلم والفضول في اكتشاف ما حوله.

وقد اتفقت الدراسة مع دراسة غنايم (2020) جامعة المنصورة بمصر، حيث دعت إلى وضع الاحتياطات الضرورية من أجل الحفاظ على العملية التعليمية منها تشجيع عملية التعليم عن بعد في ظل الجائحة وذلك بتوفير المنصات التعليمية، وتوجيه عملية التكوين والتأهيل الجيد للمعلمين، وكذا تسخير كل الإمكانيات المادية والمعنوية لتسيير الأزمة وتوفير البرامج الدراسية، وكذا إمكانية توفير الشبكة العنكبوتية وهي بمثابة بنية تكنولوجية تساعد على دعم وإنجاح التعلم والتعليم عن بعد، وبالتالي مواجهة الأزمة من أجل تحقيق مكاسب وأهداف مستقبلية وعودة حياة الأفراد إلى طبيعتها، كما أوضحت الدراسة بأنه لا يمكن حصر التعلم المستمر عن بعد بالوسائل الإلكترونية، بل إنه يجب علينا تبني حلول بديلة على غرار توظيف البث الإذاعي والتلفزيوني على المستوى المحلي، واستحداث أساليب مبتكرة وفعالة من أجل القضاء على الأزمة. (علي أسعد وطفة، مقال بتاريخ 2021/09/16).

كذلك دراسة القيناوي جامعة حلوان (2020). بمصر التي أجريت حول واقع التعليم عن بعد في ظل الجائحة، حيث قام بتوضيح عن طرق التعليم والتحديات المبذولة وقامت بتحديد الأزمة وإظهار كل الاستراتيجيات اللازمة لتمكين من تطبيق العلاجات والإجراءات الوقائية للتصدي للكارثة التي حلت بالعالم والدعوة إلى ابتكار طرق تعليمية جديدة التي من شأنها تغيير الكثير من المجالات العلمية والتعليمية الحالية في ظل الخروج من الأزمة ورفع كل التحديات .

عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها : تنص الفرضية الثانية على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لمعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى لنوع الجنس -ذكور، إناث-.

جدول رقم (10) يوضع الفروق بين الجنسين (ذكور، إناث) في التعلم الذاتي

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولة	مستوى الدلالة
ذكور	41	81.41	5.66	88	0.808	2.00	0.42
إناث	49	82.33	5.039				

أقرأ في الجدول أن عدد الذكور 41، حيث بلغ المتوسط الحسابي لديهم في التعلم الذاتي 81.41، أما الانحراف المعياري 5.66، أما بالنسبة للإناث فبلغ عددهن 49، بحيث المتوسط الحسابي 82.33، والانحراف المعياري بلغ 5.039، وبلغت "ت" المحسوبة 0.808 ومقارنة بـ "ت" الجدولة 2.00، أمام درجة حرية 88، نجد أن مستوى الدلالة 0.42، بالتالي فهو غير دال إحصائياً.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة شواقفة وآخرون (2020) عن التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا (COVID-19) حيث تلقى الطلبة دروسهم عن بعد في جامعة الملك عبد العزيز، وذلك من خلال وسائل مختلفة عبر الإنترنت كوسيلة لضمان استمرار التعليم أثناء الجائحة (COVID-19)، فقد أظهرت الدراسة أن مستوى الاستجابة كان حوالي 75 بالمائة، وبيّنت عدم وجود فروق بين الجنسين في الاستجابة للتعليم عن بعد، كما بيّنت الدراسة وجود ارتباط قوي بين الحاجة إلى التدريب على تلقي التعليم عبر الإنترنت ودرجة الاستعداد لمواجهة الانتقال نحو التعليم عن بعد، وأظهرت أنه ما يقرب من نصف الطلبة كان لديهم خبرة سابقة في التعليم عن بعد، مثل حضور الندوات وتلقي دورات عبر الإنترنت والمشاركة في ورشات العمل.

من ملاحظات ميدانية أجد أن هناك فروقا بين الجنسين في التعلم رغم عدم تحقق الفرضية بالدلالة الإحصائية؛ إلا أن هناك فروقا لصالح الإناث ولو كانت ضعيفة جدا، بحيث نجد أن المتوسط

الحسابي لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور، وهذا يكون الإناث ليس لديهم انشغالات مثل الذكور باعتبار اختلاف النظرة المستقبلية والاهتمامات لدى كل نوع، فالذكور نظرهم المستقبلية تركز على الاهتمام بعالم الشغل وكسب المال دون التعلم، من هذا نجد أفكارهم قليلة وتطلعاتهم محدودة نحو الحياة بصورة عامة، ليس لديهم مسؤولية فهم في الغالب اتكاليين على أوليائهم، ما أسبغها مرافقة الأقران عديمي الفائدة ومستواهم العلمي محدود وبالتالي مستوى الدافعية لديهم قليل جدا مقارنة بالإناث، من جهة أخرى فقد اكتسى الذكور تبليدا في المشاعر والأفكار ونظرهم نحو المستقبل محدودة ليس لديهم تطلع في الحياة يسعون وراء الكسب المادي فقط، وفي هذا اتفاق مع دراسة لويزة مسعودي 2010، والتي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة الجامعية نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وذلك على عينة تكونت من 130 طالب وطالبة بجامعة الحاج لخضر بياتنة.

أفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ذكور وإناث في التعلم الذاتي لتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم، بأن عملية التعلم لا تقتصر على جنس معين، بل التعليم متاح لكلا الجنسين، فالعالم اتجه نحو التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، وذلك جبرا وبشكل مفاجئ، نظرا لما أملتته الأزمة من ظروف طارئة عاشها العالم في الفترة الأخيرة، فقد عملت الحكومات بالتعاون مع الأمم المتحدة على تسهيل هذا الشكل من التعليم نظرا لحرمان العديد من الطلبة حول العالم من حقهم في التعليم ونتيجة لذلك تم غلق المدارس ووجد أن العديد من الطلبة ليس لديهم وسائل تعليم بديلة لذلك، وكخيار وسط تم الدمج بين التعليم الوجيه والتعليم عن بعد.

من هذا لجأت وزارات التعليم في العالم إلى توفير منصات تعليم عن بعد في ظل الجائحة كحل بديل لذلك لتمكن الطلبة من متابعة دروسهم، وتمكن المعلمين من التواصل مع طلبتهم عن بعد من خلال المنصات ومن خلال تقنيات التحاضر عن بعد ومن وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت. (صلاح إبراهيم الرقب، 2021، ص12).

3.1 عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها:

تنص الفرضية الثالثة على أن "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى للمستوى الدراسي -الثانية متوسط، الرابعة متوسط"

الجدول رقم (11) يوضح الفروق بين المستويين (الثانية متوسط، الرابعة متوسط) في التعلم الذاتي

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولة	مستوى الدلالة
الثانية متوسط	45	82.31	4.704	88	0.711	2.00	0.47
الرابعة متوسط	45	81.51	5.903				

أقرأ في الجدول أن عدد تلاميذ الثانية متوسط 45 تلميذا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لديهم في التعلم الذاتي 82.31، أما الانحراف المعياري 4.704، أما بالنسبة للسنة الرابعة متوسط فبلغ عددهم 45، بحيث المتوسط الحسابي 81.51، والانحراف المعياري بلغ 5.903، وبلغت "ت" المحسوبة 0.711، ومقارنة بـ "ت" الجدولة 2.00 أمام درجة حرية 88، نجد أن مستوى الدلالة 0.47، بالتالي فهو غير دال إحصائياً.

أفسر عدم تحقق الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى للمستوى الدراسي -الثانية متوسط، الرابعة متوسط؛ حيث هناك فروقا ضعيفة رغم عدم تحقق الدلالة الإحصائية، وهذا ما نجده في الواقع حيث اختلاف بين المستويات التي أخذناها كعينة للدراسة، فمستوى الثانية متوسط يختلف تماما عن مستوى الرابعة متوسط، الأول فقط يتعلم من أجل الانتقال، وليس لديه مسؤولية في الدراسة منها عدم إنجاز الواجبات المنزلية، عدم التقيد بتعليمات أساتذتهم في القسم، تصرفاتهم صبيانية ليسوا مسؤولون عنها، عدم استغلال أوقات فراغهم، انشغالهم باللعب وعدم الاهتمام لما يدور حولهم، ومقارنة بمستوى الرابعة متوسط فلديهم حرص شديد على النجاح في الشهادة، تجدهم يزاولون

دراستهم وحريصون على النجاح، لديهم ضغط شديد ونفسيتهم حساسة جدا، ولديهم دافعية للتعلم واستغلال وقت فراغهم، سواء داخل الصف أو في المنزل، وحضور حصص الدعم، كما نجد فيهم سعيًا نحو استغلال المكتبة والمطالعة والاكتشاف وكسب الوقت لصالحهم، وحرصهم الشديد على التعلم وأملهم الوحيد هو اجتياز الشهادة والنجاح مهما جرت الظروف، غير أن ذلك كان في صورة تعلم نظامي موجه من طرف المعلمين وبضغوط أسرية.

مما نلاحظ نقص الاهتمام بالمواد العلمية مثل الرياضيات، الفيزياء، العلوم اهتمامهم فقط بمواد ثانوية مثل الموسيقى والرسم والإعلام الآلي التي معاملها أقل مقارنة بالمواد الأساسية الأخرى، وأفسر ذلك بأن مختلف الشعوب اليوم تعيش حالة تحضير شامل في كل النواحي والتحديات من أجل بناء أفكار وتطور التكنولوجيات الحديثة وكذا نظم المعلومات، وتطور وسائل الاتصال والمعلومات، لكي يتسنى لجميع الطلبة بمختلف مستوياتهم التعلم بشتى الطرق، نظرا لما توفره من فضائيات وشبكات اتصال عالمية، من أجل بناء الفكر المعرفي للطالب، وتطوير العنصر البشري والكفاءات البشرية بصفة عامة من خلال تعديل الأساليب والمناهج التعليمية من أجل رفع كل التحديات، وكسب المعارف وترسيخها في ذهن المتعلم باختلاف مستواه التعليمي وكذلك باختلاف جنسه.

وعليه يجب استعمال كل التقنيات اللازمة سواء المباشرة منها أو غير مباشرة من أجل التعلم وجمع المعلومات التي من شأنها تفيده فيما بعد. (موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، 2004، ص98)، دعما لذات السياق توصلت دراسة روسيل وليبين (1994) إلى أن التعلم الذاتي ساعد المتعلمين على اكتساب الثقة في النفس في تعلم اللغة كما مكّنهم من تقييم أنفسهم ومقدار التقدم الذي حققوه في تعلم اللغة.

#### 4.1 عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها :

تنص الفرضية الرابعة على أن "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لمتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء-بتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي-. ويمكن عرضها في شقين؛ الشق الأول خاص بالمستوى التعليمي للأهات، أما الشق الثاني فبالمستوى التعليمي للآباء.

جدول رقم ( 12 ) يوضح الفروق في التعلم الذاتي على ضوء المستويات التعليمية للأمم

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.473	0.845	24.072	3	72.215	داخل المجموعات
غير دال		28.478	86	2449.074	خارج المجموعات
إحصائيا		52.550	89	2521.289	المجموع

جدول رقم ( 13 ) يوضح الفروق في التعلم الذاتي على ضوء المستويات التعليمية للآباء

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.788 غير	0.351	10.180	3	30.539	داخل المجموعات
دال إحصائيا		28.962	86	2490.750	خارج المجموعات
		39.142	89	2521.289	المجموع

من خلال النتائج المحصل عليها نقرأ الآتي:

#### المستوى التعليمي للأمم:

داخل المجموعات بلغ مجموع المربعات 72.215، في درجة الحرية 3، مقابل ذلك بلغ متوسط المربعات داخل المجموعات 24.072، أما خارج المجموعات بلغ مجموع المربعات 2449.074، ومتوسط المربعات 28.478، في درجة الحرية "3"، بحيث بلغت قيمة "F" 0.845 ومستوى الدلالة "0.473" فهو غير دال إحصائيا.

#### المستوى التعليمي للآباء:

داخل المجموعات بلغ عدد مجموع المربعات 30.539، في درجة الحرية 3، مقابل ذلك بلغ متوسط المربعات داخل المجموعات 10.180، أما خارج المجموعات بلغ مجموع المربعات 2490.750، وبلغت درجة الحرية 86، ومتوسط المربعات خارج المجموعات 28.962، في درجة الحرية "3"، بحيث بلغت قيمة "F" 0.351 ومستوى الدلالة "0.788" فهو غير دال إحصائيا.

مما سبق نقف على عدم تحقق الفرضية، وبالتالي فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء، غير أن هناك فروقا بسيطة رغم عدم دلالتها الإحصائية، ومن هذا نقول أن من العناصر المهمة التي تساعد الفرد على عملية التعلم هو المستوى التعليمي للوالدين والتي تعتبر كحافز للأبناء من أجل الدافعية للتعلم ودفوع الموهوبين وتشجيعهم على التعلم واكتساب مهارات جديدة من شأنها أن تفيدهم في المستقبل، من هذا نجد أن الأولياء الذين لديهم مستوى ثقافي وتعليمي جيد أنهم يؤدون دورهم التربوي إزاء تنشئة أولادهم معرفيا وإبراز مواهبهم، هنا تظهر لنا أهمية المستوى التعليمي لهم وإظهار نظرهم الإيجابية للشهادات العلمية عند الأفراد، والذي ينعكس على أبنائهم وذلك من خلال الوعي بأهمية المتابعة والمراقبة المستمرة لهم.

يعد المستوى التعليمي والثقافي للوالدين من أهم المكاسب التي يمتلكها الوالدين والتي ترجع بالنفع على الأبناء في المجال الدراسي، والتي تعتبر كمساعدات وأساليب هادفة تميز الأولياء في ظل مجموعة القدرات والنشاطات الثقافية، وكذا المهارات التي من شأنها أن تنعكس على مستوى التفوق والبناء والنجاح، فهي من الأدوات الرفيعة المستوى التي تزيد من مهارات الفرد وتدريبه وتعليمه ورفع مستواه الدراسي وقدراته الثقافية واللغوية الجيدة وغيرها من الأساليب والأدوات، منه تحقق للفرد مكانة هامة في المجتمع، وينتقل من خلال التفاعل في الوسط الأسري والنظام التعليمي، والتي من شأنها أن تنعكس إيجابا على تعلم البناء وتألقتهم.

نجد من أهم الدلالات في تفوق الأبناء في الدراسة؛ فاعلية الدور الوالدي، حيث المحافظة على مستواهم الدراسي، وخاصة لدى الأبناء المتفوقين دراسيا وذلك من خلال المساعدة الدائمة لهم ومساعدتهم في إنجاز الواجبات وفهم الدروس، نجد أن الأبوين المتعلمين يمتلكون وعيا كافيا يمكنهم من ممارسة أساليب مناسبة في تدريس أبنائهم، ومنه يشكل الآباء المثقفين نجدهم قدوة لأبنائهم وكحافز لديهم من أجل التعلم.

التحصيل الجيد للأبناء كان نتيجة المستوى التعليمي العالي للآباء قد يكون جامعي أو ثانوي، كذلك نجد أن التشجيع المادي والمعنوي للأبناء يعتبر من أساسيات العملية، وتدل كذلك على وعيهم، فنجد تواصل الأولياء مع معلمهم يزيدهم حافزا قويا للتعلم، فهي من مؤشرات الرأس المال الثقافي والتعليمي للوالدين، وتحفيزه على القيام بالنشاطات الثقافية مثل تعلم القراءة والحساب

والكتابة تساعد الأبناء على التفوق، واستخدام أساليب تعليمية من شأنها أن تنظم وقت الأبناء، وتساعدهم على النجاح والتفوق في دراستهم، وحثهم على استغلال وقت فراغهم وحصص الدعم.

مقابل ذلك نجد في الواقع؛ نماذج لآباء وأمهات لا يشجعون على ذلك ولا يهتمون بذلك، من النماذج في المتوسطة هناك أولياء عندما تتصل بهم لا تجد استجابة ولا اهتمام، وهذا نظرا للمشاكل التي تحدهم دون ذلك، أو حتى الحضور للمؤسسة من أجل السؤال عن أبنائهم ومعرفة ما يدور داخل المؤسسة بما فيها تفاعلات أولادهم داخل الصف المدرسي.

وهذه من الصعوبات الكبيرة التي نواجهها يوميا داخل المؤسسة، حتى هناك دفتر مدرسي يستعمل كوسيط بين الإدارة والولي وبين الأستاذ والولي، تدون فيه كل الملاحظات عن التلميذ خلال مساره الدراسي، وتدون فيه كذلك نقاط الفروض والامتحانات الفصلية، وحتى في حالة غياب التلميذ عن المؤسسة يسجل الغياب، لكن للأسف القليل من الأولياء يطلع عليه ويدون ملاحظاته. تتحدد موازين القوى العالمية اليوم في ضوء المستوى العلمي التعليمي للأبناء ودرجة اهتمام الآباء بالعملية، والإمام بالرعاية الكاملة التي تكفل نمو المتعلم، وتطور من كفاءاته، فهم يتأثرون بكل ما تحمله الأسرة من ثقافات وعادات وتقاليد، تساهم في صنع سلوكهم وذاك من خلال الرأس المال الثقافي الذي يمتلكه الأولياء يدفعهم من أجل التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه الفرد، وبالتالي يساعدهم على النجاح والتألق داخل المجتمع الذي ينتمي إليه.

وقد اتفقت الدراسة مع دراسة فائزة فراح (2018/2017) : بعنوان "الرأس المال الثقافي للأسرة في التوجيه الجامعي للطلاب، انطلقت من التساؤل التالي: هل لأسر المال الثقافي للأسرة أثر في توجيه الطالب الجامعي؟ فالهدف من الدراسة هو معرفة أهمية وتأثير الرأس المال الثقافي في تحديد وتوجيه الطالب الجامعي الدراسي للأبناء وكذلك توضيح علاقة كل من المستوى التعليمي للوالدين بالخطاب السري والأصل الاجتماعي بالتوجه الجامعي للطلاب، وإبراز دور المدرسة والجامعة في إنتاج التراتيب الاجتماعية وعلاقتها بالعائلة، كانت العينة المدروسة على نحو 300 طالب جامعي في مختلف التخصصات، وأوضحت نتائج الدراسة الميدانية على تواجد العلاقة بين رأس المال الثقافي للأسرة وتوجيه الطالب من حيث المستوى الثقافي للوالدين، من خلال توفير الجو الأسري الملائم من حيث تخصيص أوقات المطالعة والمكتبات المتزلية لتشجيع على التعليم، ومنه

تأكدت العلاقة بين نجاح الطالب الجامعي ورأس المال الثقافي للوالدين، فهو عبارة عن مستوى التعليمي والاقتصادي التي تطرقت إليه هذه الدراسة. (لغزال حليلة، 2019، ص12).

### 1 عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها :

تنص الفرضية الخامسة على أن "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لمتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للآباء-ضعيف، متوسط، جيد-".

#### جدول رقم (14) يوضح الفروق في التعلم الذاتي على ضوء المستوى الاقتصادي للآباء

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.409 غير		25.668	2	51.335	داخل المجموعات
دال إحصائيا	0.904	28.390	87	2469.954	خارج المجموعات
		54.058	88	2521.289	المجموع

داخل المجموعات بلغ مجموع المربعات 51.335، في درجة الحرية 2، مقابل ذلك بلغ متوسط المربعات داخل المجموعات 25.668، أما خارج المجموعات بلغ مجموع المربعات 2469.954، ومتوسط المربعات 28.390، في درجة الحرية "87"، بحيث بلغت قيمة "F" 0.904 ومستوى الدلالة "0.409" فهو غير دال إحصائيا، منه درجة التقارب في المستوى الاقتصادي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لمتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للآباء-ضعيف، متوسط، جيد-، وهذا يشير إلى عدم تحقق الفرضية الخامسة على مستوى الدلالة الإحصائية بينما على مستوى الفروق فهناك فروق معتبرة بين المستويات، منه فالظروف الاقتصادية لها تأثير على المستوى التعليمي وأنه في ظل أزمة كورونا، بحيث في ظل أزمة كورونا كانت الوسائل الإلكترونية المتنافس الوحيد لجل الأسر على مستوى العالم وأنها ساعدت كثيرا في التعلم الذاتي للكثير من الأفراد داخل المنازل، وذلك من جراء إغلاق المدارس ودو الحضانه والمراكز الثقافية في مختلف أنحاء العالم، وحظيت الدول التي تمتلك شبكة أنترنت نوعية وظفت ذلك في خدمة متعلميها بطرق

عميقة ورفيعة، وغدت بذلك منظومة إجبارية وكحل أمثل للعملية التعليمية ومساعدة للفرد في التعلم الذاتي وتسهيل تلقي المعلومات اللازمة تساعد على تطوير أفكاره ومعارفه. ومن أهم المتغيرات والتحويلات التي تؤثر على دور المنظومة التربوية؛ ما شهدته التحويلات الاقتصادية من تحول من نشاط اقتصادي قائم على الزراعة والصناعة إلى اقتصاد يعتمد على الخدمات والمعلومات، مما يؤدي إلى تغيير في المناهج الدراسية (هويدي عبد الباسط، 2016، ص40) للمستوى الاقتصادي والاجتماعي دور فعال في تنشئة الفرد وتربية الأبناء بشكل سوي يتماشى ومتطلبات الحياة بصفة عامة، فالعامل الاقتصادي يلعب دورا مهما في تعلم الفرد وتوافقته الدراسي، نجد أن التلميذ الذي ينتمي إلى بيئة اقتصادية منخفضة يتلقى صعوبات في عملية مزاوله الدراسة، بينما التلاميذ الذين ينتمون إلى المستوى الاقتصادي الجيد لديهم من الإمكانيات المتاحة ما يستطيعون به مواجهة مشكلات مختلف المجالات، وتظهر قدرات أبنائهم التحصيلية جيدة مقارنة مع غيرهم.

إلا أنه في الواقع؛ هناك من الأسر الفقيرة التي لا تتحمل تكاليف المعيشة، فهي غير قادرة على توفير كل متطلبات الحياة لأولادهم وهذا ما ألاحظه يوميا في المؤسسة، تجد الأولياء يشكون أعباء الحياة مما يؤدي إلى التسرب المدرسي مرارا وتكرارا، فتجد التلميذ يساعد والديه في العمل من أجل كسب قوته مما يجعل التلميذ غير قادر على المراجعة والتركيز وعلى حل واجباته المترتبة، نتيجة تكريس جل وقته في العمل فقط.

كما أنه توجد عائلات ليس لديها مدخول تقنيات به فكيف لها أن توفر أدوات وأجهزة تعليمية مثل الحاسب أو الهاتف الذكي التي من شأنها أن تساعد على العلم والمعرفة، تجد أبنائهم مستوى الدافعية لديهم ضعيف جدا مقارنة مع أولئك العائلات ميسوري الحال، ليس لديهم طموح في الحياة، غياب عامل التحفيز والتشجيع.

فالمستوى الاقتصادي يساعد على التحصيل الجيد للأبناء، فهو يشمل على وفرة المداخل التي من شأنها ان تساعد على متطلبات الحياة، نذكر منها الأدوات المدرسية، وأجهزة تساعد التلميذ على عملية المراجعة، وفرة المكان اللازم لراحة الفرد ومساعدته على حل واجباته المدرسية، فالجانب المادي يعطي ثقة أكبر للتلميذ، والعكس يحس التلميذ بالنقص والضيق وعدم الاهتمام بتعلمه.

أوردت دراسة الحداد (2020) عن التداعيات والآثار المحتملة لجائحة كورونا على الاقتصاد المصري، أن قطاع التعليم قد استفاد من بنية تحتية في ظل وباء كورونا في جميع مراحل التعليم، وأشارت إلى أن الشركة المصرية للاتصالات قامت بتغطية 90 بالمائة من محافظات مصر بكابلات وألياف ضوئية من أجل توفير خدمات الإنترنت، وتزويد المدارس الحكومية بها واستعمالها في المنصات التعليمية.، وفي ذات السياق أظهرت دراسة غنيم (2020) تأثير الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والتعليمية والنفسية للجائحة من جراء إغلاق المدارس وخسائر التعليم وزيادة معدلات التسرب المدرسي، والآثار السلبية التي تصيب الفقراء خاصة ودعت إلى مواجهة الأزمة وتحقيق المكاسب مستقبلا وضرورة أخذ كل الاحتياطات الممكنة للقضاء على الأزمة وعودة الحياة إلى طبيعتها، وتوفير كل الإمكانيات المادية والبشرية وتوفير شبكات المعلومات والبنية التكنولوجية التي من شأنها تفيد قطاع كبير من الريف.

مما سبق يمكن اعتبار العامل الاقتصادي عامل مهم وفعال في رفع وتحسين التحصيل الدراسي للأبناء وذلك من خلال توفير المداخل التي تساعد على توفير متطلبات التمدرس، من أدوات ووسائل وأجهزة مساعدة على التكيف داخل المحيط الأسري، منه نجد أن اليسر المادي للأسرة يساعد على منح الثقة للأبناء وشعورهم بالارتياح والطمأنينة أمام رفقاتهم وتجنب شعورهم بالنقص.

(مجلة آفاق العلوم، المجلد5، العدد03، ص403-413).

# الاستنتاج العام

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى التعلم الذاتي أثناء الجائحة في متوسطة بوشلقة الساسي بن سالم، كما هدفت إلى إبراز الفروق بين كل من متغير نوع الجنس، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي للآباء، المستوى الاقتصادي للآباء، ولبلوغ ذات الغرض وظفنا المنهج الوصفي في الدراسة التي قمنا بها، وكانت العينة على تلاميذ من ثلاث مستويات تمثلت في مستوى الثانية والرابعة متوسط كعينة أساسية للدراسة، والثالثة متوسط كعينة استطلاعية.

وتمثلت حدود الدراسة في انها أجريت في الموسم 2022/2021، وتكونت العينة من 120 تلميذ وتلميذة من ذات المتوسطة، بحيث استعملنا أداة الدراسة المتمثلة في استبيان تم توزيعه على التلاميذ، في البداية كانت بنود الاستبيان عددها 36 بندا وبعد التعديل أصبح عدد البنود 34 بندا. وبعد تفرغ النتائج والمعالجة الإحصائية spss؛ توصلت إلى النتائج الآتية:

6. هناك مستوى مرتفع للتعلم الذاتي في ظل كوفيد 19 لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم بولاية غرداية.

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لمتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى لنوع الجنس -ذكور، إناث-.

8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لمتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى للمستوى الدراسي -الثانية متوسط، الرابعة متوسط-.

9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لمتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء-قبل الجامعي، جامعي-.

10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الذاتي لمتعلمي المرحلة المتوسطة بمتوسطة بوشلقة الساسي بن سالم تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للآباء-ضعيف، متوسط، جيد-.

من نتائج الدراسة نستنتج أن انتشار كوفيد 19 خلال الفترة الماضية أثر بشكل كبير على العالم وفي جميع المجالات خاصة مجال التعلم بحيث ظهرت هناك آثارا سلبية حدت من التعلم، خاصة بعد غلق المدارس؛ مما دفع بالفرد إلى اللجوء إلى التعلم الذاتي كان بمثابة الحافز القوي للتعلم، من هذا فجائحة كوفيد-19 مثلت تحدياً من جهة، لكنها قدمت فرصة فريدة لتطوير المنظومة التعليمية، حيث منحت العديد من البلدان حالياً الأولوية لصحة الطلاب والمعلمين والعاملين في القطاع التعليمي في جميع المراحل، من خلال حملات التطعيم الوطنية المكثفة لضمان التحصين

على نطاق واسع وإعادة فتح المدارس والمعاهد التعليمية بسرعة من جهة، والسعي إلى تقديم تعليم نوعي من خلال دعم واثمين جهود ومساعي التعلم الذاتي للمتعلمين، ترقباً لأزمات أخرى قد تكون مجابهة في قادم الأيام.

**توصيات ومقترحات:** في ختام الدراسة نوصي بالآتي:

### أ. توصيات وقائية احترازية من الوباء:

- توفير كل الوسائل الإلكترونية والأدوات الضرورية من أجل تنمية التعلم الذاتي لدى المتعلم.
- تشجيع عملية التعليم عن بعد والقضاء على كل المعوقات التي تحد دون ذلك.
- المشاركة في الندوات والملتقيات العلمية من أجل تعزيز التعلم والتعليم معاً.
- توفير كل الاحتياطات الضرورية من أجل الحد من الجائحة منها "تجنب الأماكن المزدحمة أو المغلقة، التعقيم المستمر، ترسيخ سلوك وضع الكمامة والتباعد وكذا تجنب المصافحة لدى المتعلم، التهوية المستمرة، توفير الأدوية اللازمة لذلك".

### توصيات خاصة بالتعلم:

- توفير شبكة أترنت ذات تدفق عال، مع تمكين الأفراد من الاستفادة منها.
- استخدام الوسائط التدريبية الحديثة التي تساعد الأفراد على التعلم الذاتي، وتدليل كل الصعوبات التي تحول دون بلوغه.
- توفير الدعم النفسي لكل الأفراد، وأولياء الأمور وتقديم برامج توعوية عن طريق برامج الإذاعة والتلفاز أو وسائل الإعلام المقروءة مثل الصحف والمجلات وكذلك مواقع الاتصال الاجتماعي.
- توفير الدعم المادي والمعنوي للأفراد من أجل تحسين عملية التعلم من خلال توفير أدوات الاتصال وتبادل المعلومات فيما بينهم.
- العمل على إنشاء خطط مستقبلية وبرامج تدعيم للتعلم، مع تحسين العملية التعليمية ودعم الدافعية للتعلم.
- التشجيع على عملية التعلم في أوقات العطل والفراغ من أجل رفع مستوى التعليم.
- استخدام استراتيجيات دعم عملية التعلم الذاتي جديدة ومتطورة خاصة للأفراد المقبلين على الامتحانات المصرية كشهادة التعليم المتوسط، وتلاميذ الصف النهائي يمثل شهادة البكالوريا.

# قائمة المراجع

مراجع عربية

المعاجم:

1- عبد القادر لورسي، (2015)، " المعجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية"، جسور للنشر والتوزيع، ط1.

- لسان العرب لابن منظور، مجلد 7، صادر بيروت، ط6.

- نايف القيسي، (2010)، "المعجم التربوي وعلم النفس"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

كتب ومصادر:

1- مريم بنت محمد العرفج الغامدي، رحلة التعليم والتعلم الذاتي"، (د.ط).

2- محمد عماد الدين إسماعيل، "التعلم"، 1989، ط3.

3- دليل التعلم الذاتي،(2020)، "برنامج علم النفس".

4- أ.د. تيسير توفيق زيد الكيلاني،(2013)، "التعلم الذاتي"، رقم الإيداع 542-2009.

5- سار نوف وآخرون، "التعلم"، 1989، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع.

6- فرج عبد اللطيف حسين(2007)، "تحفيز التعلم"، الأردن دار الحامد للنشر والتوزيع .

7- د. طارق عبد الرؤوف، "التعليم الإلكتروني"، (2014)، والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب

والنشر، القاهرة ط1.

8- د. هناء عبد العظيم وآخرون، (2021)، دليل التعلم الذاتي، جامعة كفر الشيخ مصر.

9- مورييس أنجرس(2010)، "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية تدريبات علمية"،

ترجمة، سعيد سبعون وآخرون، دار القصبه، (د.ط)

10- يوسف قطامي.(2004)"النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها"، عمان، دار الفكر ناشرون

وموزعون.

11- عبد الباسط هويدي، "المنظومة التربوية من خلال تطبيق استراتيجية التدريب عن طريق المقاربة

بالكفاءات"، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1.

رسائل ومذكرات :

- 1-صلاح إبراهيم الرقب، (2021)، "صعوبات التعليم عن بعد في ظل انتشار فايروس كورونا من وجهة نظر معلمي ومدراء مدارس محافظة خان يونس في قطاع غزة".
- 2-الأخضر جغوبي،(2010)، "رقمنة التعليم وبرمجته".
- 3- سلمى زاغ، عائدة عبنون(2020)، "دور التعلم الذاتي في تنمية كفايات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدكتوراه".
- 4- نبيلة بوكرافة،(2015) "اتجاهات الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا نحو استخدام الأنترنت في تحقيق التعلم الذاتي.
- 5- سعاد بهلولي، التعلم الذاتي القائم على الإنترنت وعلاقته بتحسين المستوى العلمي للطلاب الجامعي، 2016.
- 6- جميلة مكشيتي،(2018)، "تقويم الكفاءات الوجدانية لمناهج التربية الإسلامية"، مستوى سنة رابعة ابتدائي بولاية غارداية، جامعة غرداية.
- 7- حسين نشوان يعقوب، (1993)، "التعلم المفرد بين النظرية والتطبيق"، ط1، الأردن، دار القوى .
- 9- فاتح الدين شنين، (2016)، "دور التعلم الذاتي في تنمية المهارات التدريبية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية"، ورقلة جامعة قاصدي مرباح.
- 10- لويزة مسعودي (2010). "اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي"، باتنة . جامعة الحاج لخضر.
- 11-نسرين بهجت عبد الرزاق الشمايلة، (2006)، "أثر برنامج تدريبي للدافعية الداخلية للتعلم"، جامعة عمان الأردنية للدراسات العليا.
- 12- حبيبة عمر اوي (2020)، "معوقات تطبيق المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية"، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج.
- 13- منية بن مساس، رقية حناش (2020)، "دافعية الطالب الجامعي للتعلم وعلاقتها باستخدام الأنترنت"، جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل .
- 14- فريد بن قاسم،(2019) "الفاعلية الذاتية، وعلاقتها بالدافعية للتعلم"، جامعة محمد البشير الإبراهيمي -برج بوعريريج.

- 15- حليلة لغزال (2019)، "انعكاسات الرأس مال الثقافي للأسرة على تفوق الأبناء دراسيا"، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-.
- 16- محمد لخضر بن زهرة (2015)، "الاستعداد لممارسة التعلم الموجه ذاتيا وعلاقته بسمي الاجتماعية والنبات الانفعالي"، جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم-  
أطروحة دكتوراه:
- 1- فاطمة الزهراء سبيسيان (2017)، "فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي"، جامعة وهران 2.
- مقالات ودوريات:
- 1-نشرية الألسكو، (2030)"جائحة كورونا وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة".
- 2-نحلة صلاح على،(2020) "دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد و الاضطرابات النفسية لدى المرأة العاملة".
- 3-د.نسرین لیب خورشید، "مجلة شبكة الألوكة"، 2019./12/08.
- 4-عبد الإله الرفاعي، "الحوار المتمدن"، العدد2461، 2008/11/10.
- 5-مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 07، العدد 02-جوان 2020).
- 6-محمد فتحي عبد الفتاح، مصطفى الشاعر، 2020، تاريخ النشر 05-05-2020 .
- 7-عبد الناصر الجراح(2010)، "العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلبة جامعة اليرموك"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد السادس، العدد الرابع.
- 8- مقال بعنوان: "تنفيذ إستراتيجية التعلم الذاتي"، (محمد البغدادي، 2021/03/17).
- 9-الحداد، بسمة وزكي، احمد (2020)، "التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري البنية التحتية التكنولوجية والتحول الرقمي وإدارته المستقبلية في التعليم في ظل جائحة كورونا "معهد التخطيط القومي مصر، الإصدار رقم 9.
- 10-هادي طوالبه (2010)، "التعلم الذاتي ومفاهيمه"، مجلة المعرفة، العدد2
- 11-(نشرية متخصصة - العدد الثاني - يونيو 2020).
- 12-مقال للدكتورة نسرین لیب خورشید، نشر بتاريخ 2019/12/08.

- 13- منظمة التعاون الإسلامي، ماي 2020.  
14- موجز سياساتي للجائحة وما بعدها، أوت 2020.  
15- مجلة أداء المؤسسات الجزائرية (2012)، العدد 02.

مواقع إنترنت :

- [.https://ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org)  
اطلع عليه يوم 21 ماي 2022 على الساعة 08:15.  
[.https://www.ahewar.org](https://www.ahewar.org)  
اطلع عليه يوم 23 ماي 2022 على الساعة 23:30.  
[https://www.maajim.com.](https://www.maajim.com)  
اطلع عليه يوم 24 ماي 2022 على الساعة 22:10.

مراجع أجنبية:

- Kayalar ،1-Fathi(2020)".shift to digitalise éducation due to covid-19 pandémie and the difficultés the tacheras rencontrrd in process.Erzincan B.Y université ،faculté of Education Erzincan "،proceedings of Lac in Venie ، Turkey.  
2- UNESCO.(2020).covid-19" educational disruption and response Accessed:March25" ،2020:2w3https://en.unesco.org/themes/education-emergencies/coronavirus-school-closures.  
-Dacca ،Roche et Dina ،Richard(2020) ،3-"Transitioning to Online Distance Learning in the COVID-19 Era": A Call for Skilled Leadership in Higher Education Institutions (HEIS).....vole ،48 ،No.

الملاحق

ملحق رقم (01)

استبانة التعلم الذاتي للمتعلم "النسخة الأولى"

أستاذي الكريم نضع بين يديك "استبانة عن واقع التعلم الذاتي" موجهة لطلبة المرحلة المتوسطة، نرجو منكم تحكيمها بإبداء ملاحظاتكم العلمية والمنهجية والتربوية عليها، آمليين منكم إثراءً بما يخدم البحث العلمي عامة والبحوث التربوية خاصة، ونتقدم إليكم بخالص الشكر والتقدير سلفاً.  
معلومات الأستاذ المحكم: نرجوا منك التكرم بمعلوماتكم في الجدول الآتي:

	الاسم الكامل للأستاذ
	الدرجة العلمية
	جامعة الانتماء

التعليمة:

عزيزي المتعلم: أمامك مجموعة عبارات، لكل عبارة ثلاث إجابات نطلب منك تحديد الإجابة المناسبة المهمة والمتوافقة معك بعلامة (x)، وليكن في علمك أن الإجابات التي ستدلي بها ستحظى بسرية تامة (تجنب كتابة الاسم واللقب كلياً على الورقة)، كما تعدُّ درجة صدقك في الإجابة والاختيار المناسب والدقيق خطوة هامة في تحديد نتائج الدراسة الحالية.

1. معلومات عامة:

المستوى : 01 متوسط ( ) ، 02 متوسط ( ) ، 03 متوسط ( ) ، 04 متوسط ( )

تاريخ الميلاد: (دون كتابة اليوم)، شهر ..... سنة .....

النوع : ذكر ( ) أنثى ( ) .

المستوى الاقتصادي: جيد ( ) ، متوسط ( ) ، ضعيف ( )

المستوى العلمي للوالدين:

الأب: ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

الأم: ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

## الملاحق

العنصر	كافية	غير كافية	تصويبات ومقترحات
تعلیمة الاستبانة			
المعلومات العامة			

### 2. البدائل:

بدائل الإجابة	مناسب	غير مناسب	ملاحظات ومقترحات
نعم - أحيانا - لا			

إجراءات إضافية:

.....  
 .....  
 .....

### 3. طريقة التصحيح: (الاستبانة تضم بنودا إيجابية وبنودا سلبية، يعكس سلم التصحيح عند السلبية)

الإجابة	الدرجة	مجال المستوى	مناسبة	غير مناسبة	ملاحظات ومقترحات
نعم	03	من 69 إلى 102			
أحيانا	02	من 35 إلى 68			
لا	01	أقل من 34			

إجراءات إضافية:

.....  
 .....

1. بنود الاستبانة:

رقم العبارة	بنود الاستبانة		
	يقيس ويهتمي للقيمة	لا يقيس ولا يهتمي للقيمة	الصياغة اللغوية والانتماء من عدمه ملاحظات وتصويبات لغوية في حدود مستوى متعلم الرابعة متوسط
01			أجد اندفاعا ذاتيا حينما أبذل جهدا فرديا في التعلم.
02			أخصص جزءا هاما من أوقاتي عند توقف الدراسة في المراجعة وإنجاز الواجبات المدرسية.
03			أحرص على إنجاز ما يقدم لنا من أعمال في المنصة المخصصة لنا للتعليم عن بعد.
04			ألتزم بمتابعة الحصص الدراسية التي تقدّم لنا عن طريق الأنترنت أو التلفاز.
05			أشعر بأن اعتمادي على نفسي في التعلم ينمي قدراتي على الفهم والتعبير أكثر.
06			حاليا لا يمكنني التعلم بمفردتي، عندما أصل إلى الجامعة يكون ذلك ممكنا.
07			عندما أعمل لوحدي أجد في نفسي قدرة على حل مشكلاتي الذاتية.
08			التعلم بمفردتي يجعلني أتجنب الاعتماد على المعلومات الجاهزة والمتداولة
09			أشعر بالمتعة والرغبة في تجديد أفكاري ومهاراتي وتطويرها في جميع المواد الدراسية
10			أرغب بقوة في مناقشة المواضيع التي أدرسها بنفسني
11			لديّ دافعية لاكتساب معارفي كما أحاول الحصول

			على أفكار جديدة	
			أشعر بصعوبة كبيرة حينما أريد التعلم بمفردى فكل ما حولي يدعوني لأشتغل به (أصدقاء، ألعاب، أفلام..).	12
			أظن أن المتزل خصص للراحة والترفيه بينما المدرسة للتعلم والعمل.	13
			مقتنع تماما بأن ما يقدمه المعلم في القسم بإمكانى الحصول عليه من مصادر أخرى.	15
			أجد باستطاعتي العمل في المتزل في بعض المواد دون أخرى.	16
			لديّ رغبة قوية في النجاح ويتميّز حتى لا أظهر كالأخرين	17
			أتعلم لأهمية الأشياء من حولي وضرورة فهمها	18
			أريد أن أكون حرّاً في تعلّمي، لا أريد أملاءات وإلزامات من الآخرين.	19
			حرصى على الاستزادة في التعلم طوّر فيّ الكثير من مهارات التركيز والإنجاز.	20
			أجد نفسي بحاجة إلى جهد كبير للتأقلم مع الدراسة عند رجوعي من توقف الدراسة أو العطلة، كأني في بداية السنة.	21
			أشعر أحيانا بأني أضيّع الوقت في المدرسة، فما يقدمه لنا المعلم يمكنني الحصول به بنفسى المعلم يقدم لنا ما يمكن أن ندرسه بأنفسنا	22
			لديّ فضول في معرفة الأشياء من حولي واكتشافها	23
			أرى أن التعلم لذاتى يحقق لي أهدافى الخاصة وطموحاتى في الحياة	24

25	أجد كل شيء متوفر بين يدي حتى أدرس لنفسي دون حاجة للآخرين
26	أجد في نفسي تركيزا أكثر في تعلمي عندما أخطئ نفسي وأجتهد في تحقيق ما خططت له
27	التعلم الذاتي يتطلب مني جهودا كبيرة "تكسار الراس" وأنا لست مستعدا لذلك.
28	أنا على يقين أن جهدي الخاص هو الذي سيميزني عن بقية زملائي.
29	مؤمن بأن التعلم لا ينحصر فقط في المدرسة فلدي الكثير مما تعلمته خارجها.
30	تخلصت من الأفكار والمعلومات الخاطئة بسبب جهودي الخاصة في البحث والاستكشاف.
31	لا يمكنني أن أدرس لنفسي، فلا يتوفر لدي الأدوات المساعدة لذلك.
32	والذي بعيدان كلية عن سؤالي على ما أفعل وكيف أفعل.
33	لا يشجعني التعلم الذاتي على بدل المزيد من الجهد.
34	أعتقد أن حرصي على التعلم بمفردني يساعدني على استخدام الأجهزة الإلكترونية (كمبيوتر، طابلات، هاتف نقال..) فيما هو مفيد.

إثراءات إضافية:

شكر الله سعيكم وتقبل منكم وأثابكم من فضله وكرمه

ملحق رقم (02)

استبيان التعلم الذاتي "النسخة النهائية"

التعليمة:

الطالب (ة) الكريم (ة): أمامك مجموعة عبارات، لكل عبارة ثلاث إجابات نطلب منك تحديد الإجابة المناسبة المهمة والمتوافقة معك بعلامة (x)، وليكن في علمك أن الإجابات التي ستدلي بها ستحظى بسرية تامة (تجنب كتابة الاسم واللقب كلياً على الورقة)، كما تعدُّ درجة صدقك في الإجابة والاختيار المناسب والدقيق خطوة هامة في تحديد نتائج الدراسة الحالية.

4. معلومات عامة:

المستوى: 01 متوسط ( )، 02 متوسط ( )، 03 متوسط ( )، 04 متوسط ( )

تاريخ الميلاد: (دون كتابة اليوم)، شهر .....، سنة .....

النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

المستوى الاقتصادي: جيد ( )، متوسط ( )، ضعيف ( )

المستوى العلمي للوالدين:

الأب: ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

الأم: ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

5. عبارات الاستبانة:

رقم	العبرة	بدائل الإجابة		
		نعم	أحيانا	لا
01	أجد اندفاعا ذاتيا حينما أبذل جهدا فرديا في التعلم.			
02	أخصص جزءا هاما من أوقاتي عند توقف الدراسة في المراجعة وإنجاز الواجبات المدرسية.			
03	أحرص على إنجاز ما يقدم لنا من أعمال في المنصة المخصصة لنا للتعليم عن بعد.			
04	ألتزم بمتابعة الحصص الدراسية التي تقدّم لنا عن طريق الانترنت أو التلفاز.			

## الملاحق

05	أشعر بأن اعتمادي على نفسي في التعلم ينمي قدراتي على الفهم والتعبير أكثر.
06	حاليا لا يمكنني التعلم بمفردتي، عندما أصل إلى الجامعة يكون ذلك ممكنا.
07	عندما أعمل لوحدي أجد في نفسي قدرة على حل مشكلاتي الذاتية.
08	التعلم بمفردتي يجعلني أتجنب الاعتماد على المعلومات الجاهزة والمتداولة
09	أشعر بالمتعة والرغبة في تجديدها مهاراتي وتطويرها في جميع المواد الدراسية
10	أرغب بقوة في مناقشة المواضيع التي أدرسها بنفسني
11	لدي دافعية لاكتساب معارفي كما أحاول الحصول على أفكار جديدة
12	أشعر بصعوبة كبيرة حينما أريد التعلم بمفردتي فكل ما حولي يدعوني لأشتغل به (أصدقاء، ألعاب، أفلام..).
13	أظن أن المنزل خصص للراحة والترفيه بينما المدرسة للتعلم والعمل.
15	مقتنع بأن ما يقدمه المعلم في القسم بإمكانني الحصول عليه من مصادر أخرى.
16	أستطيع العمل في المنزل في بعض المواد دون أخرى.
17	لدي رغبة قوية في النجاح والتميز حتى لا أظهر كالأخرين
18	أتعلم الأشياء لأهميتها وضرورتها فهمها
19	أريد أن أكون حراً في تعلّمي، لا أريد أملاءات وإلزامات من الآخرين.
20	حرصني على الاستزادة في التعلم طور في الكثير من مهارات التركيز والإنجاز.
21	أجد صعوبة كبيرة في التأقلم مع الدراسة من جديد عند العودة للدراسة من العطلة
22	أشعر أحيانا بأني أضيع الوقت في المدرسة، فما يقدمه لنا المعلم يمكنني الحصول به بنفسني.
23	لدي فضول لمعرفة الأشياء من حولي واكتشافها
24	أرى أن التعلم لذاتي يحقق لي أهدافي الخاصة وطموحاتي في الحياة
25	أجد كل شيء متوفر بين يدي حتى أدرس لنفسني دون حاجة للآخرين
26	أجد في نفسي تركيزا أكثر في تعلّمي عندما أخطط لنفسني وأجتهد في تحقيق ما خططت له
27	التعلم الذاتي يتطلب مني جهودا كبيرة "تكسار الراس" وأنا لست مستعدا لذلك.

## الملاحق

			أنا على يقين أن جهدي الخاص هو الذي سيميزني عن بقية زملائي.	28
			مؤمن بأن التعلم لا ينحصر فقط في المدرسة فلدي الكثير مما تعلمته خارجها.	29
			تخلصت من الأفكار والمعلومات الخاطئة بسبب جهودي الخاصة في البحث والاستكشاف.	30
			لا يمكنني أن أدرس لنفسني، فلا يتوفر لدي الأدوات المساعدة لذلك.	31
			والذي بعيدان كلية عن سؤالي على ما أفعل وكيف أفعل.	32
			لا يشجعني التعلم الذاتي على بدل المزيد من الجهد	33
			أعتقد أن حرصي على التعلم بمفردي يساعدني على استخدام الأجهزة الإلكترونية (كمبيوتر، طابلات، هاتف نقال..). فيما هو مفيد.	34

ملحق رقم (03) قائمة الأساتذة المحكمين

الدرجة العلمية	اسم الأستاذ
أستاذ التعليم العالي	أولاد حيموده جمعة
دكتوراه	جديد عبد الحميد
أستاذ التعليم العالي	حجاج اعمر
دكتوراه	بومهراس الزهرة
أستاذ محاضر "أ"	الشايب خولة
أستاذ محاضر "أ"	أولاد الهدار زينب
دكتوراه	حروز حروز
دكتوراه	شيخي عبد العزيز

## Echelle : ALL VARIABLES

### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	90,9
	Exclu <sup>a</sup>	3	9,1
	Total	33	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,639	34

### RELIABILITY

```

/VARIABLES=14ب 15ب 16ب 17ب 18ب 19ب 20ب 21ب 22ب 23ب 24ب 25ب 26ب 27ب 28ب 29ب 30ب 31ب 32ب 33ب 34ب
  1ب 2ب 3ب 4ب 5ب 6ب 7ب 8ب 9ب 10ب 11ب 12ب 13ب
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=SPLIT.
    
```

## Echelle : ALL VARIABLES

### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	90,9
	Exclu <sup>a</sup>	3	9,1
	Total	33	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,075
		Nombre d'éléments	17 <sup>a</sup>
	Partie 2	Valeur	,619
		Nombre d'éléments	17 <sup>b</sup>
Nombre total d'éléments			34
Corrélation entre les sous-échelles			,573
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,729
	Longueur inégale		,729
Coefficient de Guttman			,699

a. Les éléments sont : 26ب, 27ب, 28ب, 29ب, 30ب, 31ب, 32ب, 33ب, 34ب, 18ب, 19ب, 20ب, 21ب, 22ب, 23ب, 24ب, 25ب

b. Les éléments sont : 9ب, 10ب, 11ب, 12ب, 13ب, 14ب, 15ب, 16ب, 17ب, 1ب, 2ب, 3ب, 4ب, 5ب, 6ب, 7ب, 8ب

## Echelle : ALL VARIABLES

### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	90,9
	Exclu <sup>a</sup>	3	9,1
	Total	33	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,075
		Nombre d'éléments	17 <sup>a</sup>
	Partie 2	Valeur	,619
		Nombre d'éléments	17 <sup>b</sup>
Nombre total d'éléments			34
Corrélation entre les sous-échelles			,573
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,729
	Longueur inégale		,729
Coefficient de Guttman			,699

a. Les éléments sont : 26ب, 27ب, 28ب, 29ب, 30ب, 31ب, 32ب, 33ب, 34ب, 18ب, 19ب, 20ب, 21ب, 22ب, 23ب, 24ب, 25ب

b. Les éléments sont : 9ب, 10ب, 11ب, 12ب, 13ب, 14ب, 15ب, 16ب, 17ب, 1ب, 2ب, 3ب, 4ب, 5ب, 6ب, 7ب, 8ب

## Echelle : ALL VARIABLES

### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	90,9
	Exclu <sup>a</sup>	3	9,1
	Total	33	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,075
		Nombre d'éléments	17 <sup>a</sup>
	Partie 2	Valeur	,619
		Nombre d'éléments	17 <sup>b</sup>
Nombre total d'éléments			34
Corrélation entre les sous-échelles			,573
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,729
	Longueur inégale		,729
Coefficient de Guttman			,699

a. Les éléments sont : 26ب, 27ب, 28ب, 29ب, 30ب, 31ب, 32ب, 33ب, 34ب, 18ب, 19ب, 20ب, 21ب, 22ب, 23ب, 24ب, 25ب

b. Les éléments sont : 9ب, 10ب, 11ب, 12ب, 13ب, 14ب, 15ب, 16ب, 17ب, 1ب, 2ب, 3ب, 4ب, 5ب, 6ب, 7ب, 8ب

## Echelle : ALL VARIABLES

### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	90,9
	Exclu <sup>a</sup>	3	9,1
	Total	33	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,075
		Nombre d'éléments	17 <sup>a</sup>
	Partie 2	Valeur	,619
		Nombre d'éléments	17 <sup>b</sup>
Nombre total d'éléments			34
Corrélation entre les sous-échelles			,573
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,729
	Longueur inégale		,729
Coefficient de Guttman			,699

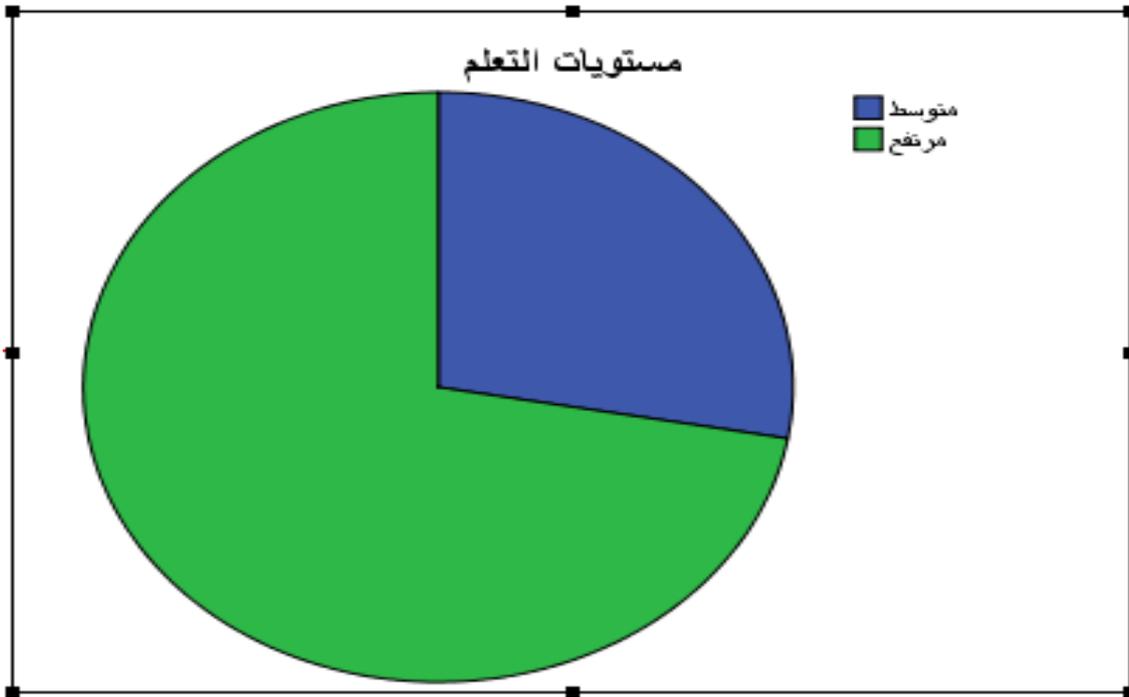
a. Les éléments sont : 26ب, 27ب, 28ب, 29ب, 30ب, 31ب, 32ب, 33ب, 34ب, 18ب, 19ب, 20ب, 21ب, 22ب, 23ب, 24ب, 25ب

b. Les éléments sont : 9ب, 10ب, 11ب, 12ب, 13ب, 14ب, 15ب, 16ب, 17ب, 1ب, 2ب, 3ب, 4ب, 5ب, 6ب, 7ب, 8ب

Statistiques		
مستويات التعلم		
N	Valide	90
	Manquant	0

مستويات التعلم

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	متوسط	25	27,8	27,8	27,8
	مرتفع	65	72,2	72,2	100,0
Total		90	100,0	100,0	



Test T

Statistiques de groupe

نوع الجنس "ذكور، إناث"	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
إناث	49	82,33	5,039	,720
ذكور	41	81,41	5,666	,885

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
العلم الذاتي	Hypothèse de variances égales	,011	,916	,808	88	,421	,912	1,129	-1,331	3,155
	Hypothèse de variances inégales			,799	80,929	,426	,912	1,141	-1,358	3,181

## ANOVA

التعلم الذاتي

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	72,215	3	24,072	,845	,473
Intragroupes	2449,074	86	28,478		
Total	2521,289	89			

ملحق رقم (12)

## ANOVA

التعلم الآلي

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	51,335	2	25,668	,904	,409
Intragroupes	2469,954	87	28,390		
Total	2521,289	89			

ملحق رقم (13)

Test T

Statistiques de groupe

المسئول التعليمي للطالب	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ثانية متوسط	45	82,31	4,704	,701
رابعة متوسط	45	81,51	5,903	,880

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الثاني	Hypothèse de variances égales	1,650	,202	,711	88	,479	,800	1,125	-1,436	3,036
	Hypothèse de variances inégales			,711	83,823	,479	,800	1,125	-1,438	3,038